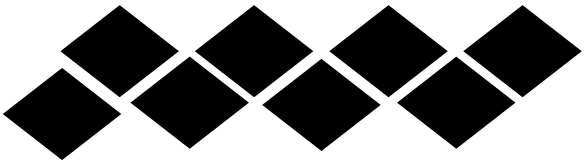

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

إشكالية غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين: دراسة في فلسفة الرياضة الغربية المعاصرة

د. علي محمد عليان عبدالرازق

أستاذ مساعد بقسم الفلسفة

كلية الآداب– جامعة المنيا

DOI: 10.21608/qarts.2021.85260.1140

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٣ (الجزء الثاني) يوليو ٢٠٢١

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

إشكالية غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين:
دراسة في فلسفة الرياضة الغربية المعاصرة

إعداد

د. علي محمد عليان عبد الرازق

أستاذ مساعد بقسم الفلسفة

كلية الآداب– جامعة المنيا

alielkateb388@mu.edu.eg

الملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث التوصل إلى حل إشكالية غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين؛ ذلك لأننا نلاحظ وجودها لدى البعض وغيابها لدى البعض الآخر من خلال سلوكيات بعض الرياضيين. وتحقيقًا لهذا الهدف الذي يسعى إليه الباحث وجد أنه من الضروري أن يكشف النقاب عن المعنى الحقيقي لمصطلح الروح الرياضية، وأن يبحث عن الأسباب التي أدت إلى غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، وكذا عن المبادئ التي تستند إليها الروح الرياضية الجيدة. وأن يهتم الباحث باقتراح بعض الآليات التي من شأن تنفيذها يمكن غرس الروح الرياضية وتنميتها بين اللاعبين من ناحية، والوصول إلى حلول لهذه الإشكالية المتعلقة بالروح الرياضية بين اللاعبين من ناحية أخرى. وبالفعل قد توصل الباحث إلى أن مفهوم الروح الرياضية يعد مفهومًا قديمًا– حديثًا، بيد أنه يتصف بالغموض. وعلى الرغم من ذلك، فإن الباحث ينظر إلى الروح الرياضية على أنها فضيلة أخلاقية ينبغي على جميع اللاعبين التحلي بها. كما توصل الباحث إلى أن للروح الرياضية مجموعة من المبادئ التي تستند إليها وينبغي على جميع اللاعبين الالتزام بها، وتوصل أيضا إلى أن هناك مهام تقع على عاتق الجميع

بداية من اللاعبين ووصولًا إلى المدربين، وأنه لو أدى كل منهم مهمته على أكمل وجه ممكن لاستطعنا حل هذه الإشكالية.

الكلمات المفتاحية: فلسفة الرياضة، الروح الرياضية، مبادئ الروح الرياضية، الفضيلة، النزاهة، احترام الخصم، التنافس.

تمهيد:

يلاحظ الباحث أن هناك عددًا لا بأس به من الفلاسفة المعاصرين قد ركزوا في الآونة القليلة الماضية على تناول الموضوعات الرئيسة التي تمثل عصب المجتمع، لعل من أبرز هذه الموضوعات، على سبيل المثال لا الحصر: الإجهاض، القتل الرحيم، الحروب، الصداقة، العدالة، والفضيلة، ثم فضيلة الروح الرياضية التي تعد من أبرز الموضوعات التي تهتم بها فلسفة الرياضة المعاصرة Contemporary Sports Philosophy.

والجدير بالذكر أن الاهتمام بفلسفة الرياضة بشكل مباشر، وبالروح الرياضية بصفة خاصة باعتبارها قضية مهمة من القضايا التي تتناولها فلسفة الرياضة في حياتنا المعاصرة، ولعل ما يؤكد ما يزعمه الباحث هو كتابات الفيلسوف الأمريكي المعاصر "بول ويس" (1901–2002م) "Paul Weiss" الذي كتب مجموعة كتابات مهمة في مجال فلسفة الرياضة المعاصرة ساهمت بشكل مباشر في تشجيع بعض الفلاسفة على الاهتمام بفلسفة الرياضة المعاصرة، كما ساهمت في إثراء فلسفة الرياضة كمجال من مجالات الدراسة، وكذا ساهمت في تشكيل الجمعية الفلسفية التي كانت مهتمة بالرياضة والتي عرفت فيما بعد باسم" الجمعية العالمية للفلسفة الرياضية في الجزء الأخير من القرن العشرين". كما ساهمت في ظهور مجلة متخصصة في فلسفة الرياضة، أطلق عليها اسم "مجلة الفلسفة الرياضية"، وذلك في عام ١٩٧٤م، وأخيرًا، ساهمت في نشر مجموعة من الكتب والمؤلفات التي تهتم بفلسفة الرياضة بصفة عامة.

بالتالي، تراءى للباحث أن الفلاسفة المعاصرين قد اهتموا بفلسفة الرياضة المعاصرة، على نحو مباشر، بفضل الكتابات التي نشرها الفيلسوف المعاصر" بول

ويس" سالف الذكر، غير أن هذا لا يمنع القول بأن فلاسفة اليونان القدامى أنفسهم قد كانوا على دراية تامة بأهمية الرياضة ولو بشكل غير مباشر، حيث وجد الباحث أنهم قد اهتموا بفلسفة الرياضة، ونظروا لها على أنها فرع من فروع الفلسفة، ذلك الفرع الذي ظهر مع بداية ظهور الألعاب الأولمبية القديمة. وتأكيدًا لهذا الزعم الذي يزعمه الباحث أننا لو نظرنا إلى " سقراط " لوجدناه قد اهتم اهتمامًا بالغًا بفلسفة الرياضة، وكذا " أفلاطون" الذي كان من أبرز فلاسفة اليونان القدامى الذين تحدثوا عن موضوعات "فلسفة الرياضة"، حيث اهتم بدراسة طبيعة وقيمة الرياضة، كما كان يدعو إلى ضرورة مشاركة المرأة في الرياضة حتى يزيد من مستواها الأخلاقي. إضافة إلى ذلك، فإننا لو نظرنا إلى "أرسطو" لوجدناه قد أكد على أهمية الرياضة في حياتنا بوصفها مسئولية أخلاقية [١]. ولم يقتصر الحال على اهتمام فلاسفة اليونان بفلسفة الرياضة فحسب، ذلك أننا لو نظرنا إلى القبائل العربية لوجدناها قد اهتمت منذ القدم بالرياضة، وقد تمثلت الرياضة عندهم في سباق الخيل، والمبارزة بالسيوف، والرمي بالرماح والحراب والأقواس والمصارعة وغيرها [٢]. ناهيك عن ذلك، أننا لو نظرنا إلى فلاسفة المسلمين أنفسهم وخصوصا" ابن سينا" لوجدناه قد اهتم بالرياضة اهتمامًا كبيرًا، وكذا بالآثار الخلقية والاجتماعية والصحية والمهارية والمعرفية التي يكتسبها البشر من خلال ممارسة الرياضة؛ ولعل اهتمام "ابن سينا" بفلسفة الرياضة يرجع إلى كونه طبيبا، حيث كان يرى ضرورة اعطاء الجسد حق من العناية والتربية، ليؤهله للمقاومة والثبات في الحياة العملية والمستقبلية [٣].

كما نرى أن البشرية قاطبة تميل إلى الاهتمام بالرياضة ولاسيما ببعض القضايا المتعلقة بفلسفة الرياضة، بل تميل إلى حب الرياضة بشتى فروعها؛ ذلك لأن الرياضة تعكس طبيعة الحياة. ففي بعض الأحيان نفوز ونخسر، وعادة ما تُطبق القواعد التي

تحكم اللعبة الرياضية، وقد لا يتم تطبيقها على الإطلاق. وعلى هذا النحو يرى الباحث أن الرياضة مثل الحياة تمامًا ليست منصفة على الدوام. ولكن نظرًا لأننا لا نستطيع أن نتخلى عن دورنا في الحياة، فلا يمكننا أن نتخلى عن دورنا في ممارسة أو تشجيع الرياضة، وهذا هو السبب الذي يجعل البشرية تميل إلى حب الرياضة. علاوة على ذلك، فإن الباحث يرى أن بعض الفلاسفة قد اهتموا بفلسفة الرياضة كما أوضحنا من ذي قبل؛ نظرًا لأهمية فلسفة الرياضية في حياتنا اليومية.

ومن ثم، فلا غرابة عندما نجد الباحث يصر على أهمية فلسفة الرياضة في حياتنا اليومية سواء اهتمت بها البشرية بأسرها أو اهتم بها الفلاسفة؛ ذلك لأن الباحث يرى أن الرياضة أشبه بالمعمل الذي يثقل فيه خبرات البشر. كما تعد وسيلة لتعلم كيفية التعاون مع زملاء الفريق والتفاوض وإيجاد حلول للنزاعات الأخلاقية وتنمية ضبط الذات وإظهار الشجاعة وتعلم الفضائل، مثل: العمل الجماعي والعدالة وأخلاقيات العمل الجيد [٤]. وكذا تعمل على تنمية شخصية الإنسان والاعتناء بها، بل تكشفها. وأخيرًا، تسهم الرياضة في تحقيق السعادة للمشجعين واللاعبين الذين يتشاركون سويًا في لحظات من السرور والبهجة. ومما لا شك فيه أن مثل هذه اللحظة ترسم البسمة على وجوههم. وعندما يحدث هذا، فإننا نتذكر جميعًا أن الرياضة في أروع صورها تلعب دورًا مهمًا وحيويًا في خدمة المجتمع [٥].

فضلًا عن ذلك يرى الباحث أن أهمية فلسفة الرياضة تتجلى في حياتنا اليومية على نحو مباشر، ذلك من خلال طبيعة القضايا التي تهتم بها، والتي جذبت انتباه معظم المهتمين بها، ولعل من أبرز هذه القضايا: تلك القضايا التي تتعلق بالسلوكيات التي ينبغي على اللاعب اتباعها تجاه القواعد التي تحكم اللعب، وكذلك تجاه اللاعبين

وتجاه المشاهدين، وكذلك القضايا المتعلقة بالروح الرياضية وإمكانية غيابها بين اللاعبين في الملاعب، وغيرها من القضايا المهمة [٦].

ولكن نظرًا لكثرة وأهمية القضايا التي تهتم بها فلسفة الرياضة المعاصرة، فسوف يركز الباحث من الآن وصاعدًا على إشكالية غياب الروح الرياضية بين اللاعبين من منظور غربي معاصر؛ ذلك لأن الباحث يرى أن هناك أهمية لدراسة إشكالية غياب الروح الرياضية بين اللاعبين؛ بوصفها موضوعًا أصيلًا من موضوعات فلسفة الرياضة المعاصرة. كما ينظر الباحث إلى الروح الرياضية الجيدة على أنها فضيلة في حد ذاتها كما عبر عن ذلك من ذي قبل، وأنه من الممكن للشخص، أو بمعنى أدق للاعب، أن يمارس ويطبق الروح الرياضية الجيدة بلا أدنى شك. وعلى الرغم من أهمية الروح الرياضية، لدرجة أنه يمكننا النظر إلى الروح الرياضية على أنها تمثل لب وجوهر الرياضة، إلا أنها لم تحظ بما تستحقه من اهتمام. لذا تراءى للباحث ضرورة تناول إشكالية غياب الروح الرياضية بين اللاعبين؛ من أجل العمل على استرجاع قيمة مفهوم الروح الرياضية في الوقت الحالي وذلك في ظل الظروف التي تحكمها عقلية الفوز مهما كلف الأمر، والبحث عن تحقيق الفوز باستخدام جميع الوسائل المتاحة – حتى لو كانت غير مشروعة– من أجل تحقيق التميز الشخصي لدى بعض اللاعبين.

لذا عند تناول الباحث لهذا الموضوع شعر بإمكانية التسليم بغياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين لكونها إشكالية صعبة، ناهيك عن ذلك فإن الروح الرياضية– كما سوف نرى– ترتكز على مجموعة من المبادئ، ينبغي على جميع اللاعبين الالتزام بها، ومع ذلك، فإن هناك بعض اللاعبين لم يلتزموا– بقصد أو بغير قصد– بهذه المبادئ، الأمر الذي أدى بدوره إلى تحول الروح الرياضية من مرحلة

الوجود الفعلي بين اللاعبين إلى مرحلة اللاوجود الفعلي بين اللاعبين؛ نظرًا لعدم التزام بعض اللاعبين بمبادئ الروح الرياضية كما أسلفنا. غير أن الباحث سيحاول– جاهدًا – التوصل إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، ومعرفة المبادئ التي ينبغي أن يلتزم بها اللاعبون من أجل تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين من أجل التوصل إلى مجموعة من المقترحات المهمة التي تسهم في حل هذه الإشكالية.

وبالطبع، فإن هذه المهمة التي أخذها الباحث على عاتقه، لا تتحقق على أكمل وجه ممكن ما لم يقم الباحث بالإجابة عن عدد من التساؤلات المهمة التي سوف يطرحها الباحث لاحقًا، ذلك لأنه عندما يجيب الباحث عن هذه التساؤلات، فسوف يثبت بالدليل القاطع إمكانية اتصاف الروح الرياضية بكونها إشكالية. وبكل تأكيد، فإن الباحث سوف لا يقف مكتوف اليدين إزاء اتصاف الروح الرياضية بكونها إشكالية، بل سيحاول– قدر استطاعته– التوصل إلى حلول لهذه الإشكالية؛ نظرًا لاعتقاد الباحث بكون الروح الرياضية فضيلة أخلاقية يمكن للاعبين ممارستها على أرض الواقع.

ومهما يكن من أمر فإن التساؤلات المهمة التي يريد أن يطرحها الباحث، والتي تساعده في تأكيد ما يزعمه تتمثل فيما يلي:

- ما المقصود بمصطلح الروح الرياضية؟، وهل هو مصطلح واضح بذاته، أم مصطلح يعتريه بعض الغموض؟، وهل هو مصطلح قديم، أم مصطلح حديث نسبيًا؟
- ما الاسباب التي أدت إلى غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين؟

- ما المبادئ التي ينبغي على جميع اللاعبين الالتزام بها؟ وهل يستطيع اللاعبون الالتزام بمبادئ الروح الرياضية الجيدة، لدرجة أننا نستطيع أن نجزم ونقول بإمكانية تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أرض الواقع؟
- وأخيرًا، ما الآلية التي تمكننا من تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين؟

ومن الملاحظ هنا أن الباحث سوف يعتمد على المنهج التحليلي؛ وذلك لتحليل مصطلح الروح الرياضية تحليلًا دقيقًا، بهدف معرفة هل هو مصطلح واضح بذاته، أم مصطلح يعتريه بعض الغموض مثلما توهم البعض، وهل هو مصطلح قديم، أم حديث نسبيًا، وكذا معرفة الأسباب الرئيسة التي أدت إلى غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، ومعرفة المبادئ التي ينبغي على اللاعبين الالتزام بها. وأخيرًا، معرفة الآليات التي تمكننا من تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين.

وتحقيقًا لهذا الهدف، فيتحتم على الباحث تناول المحاور المهمة الآتية:

أولًا: ماهية الروح الرياضية.

ثانيًا: أسباب غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين.

ثالثًا: مبادئ الروح الرياضية الجيدة.

رابعًا: آلية غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين.

(١)أولًا: ماهية الروح الرياضية.

عندما شرع الباحث في تحديد ما الذي يقصده بالروح الرياضية The "Sportsmanship" لاحظ عددًا لا حصر له من الملاحظات المهمة بشأن الروح الرياضية، لذا وجب على الباحث ذكرها قبل الخوض في تحديد ما الذي يقصده بالروح الرياضية. ومهما يكن من أمر، فإن الملاحظة الأولى تكمن في اتصاف مصطلح الروح

الرياضية بالتعقيد أكثر مما هو متوقع [٧]؛ ذلك لأننا لو نظرنا – بدقة– إلى موضوع الروح الرياضية لوجدنا أنه موضوع يخضع للجدل، وكذا موضوع متعدد الأبعاد [٨]. وبالتالي، تراءى للباحث أنه من الممكن وصف مصطلح الروح الرياضية بالغموض التام، وبالطبع فإن هذا الغموض لا يقلل من قوة وأهمية وعظمة مصطلح الروح الرياضية بأية حال من الأحوال [٩].

وتتمثل الملاحظة الثانية في اتصاف مصطلح الروح الرياضية بكونه مصطلحًا واسعًا وفضفاضًا؛ ذلك لأنه يمتد ليشمل الكثير من مجالات العيش والحياة، خصوصًا المجالات التي تغلب عليها روح الفكاهة، وكذلك المجالات التي تتعلق بالمنافسة النزيهة. ولكن نظرًا لأن موضوع بحثنا الذي بين أيدينا الآن يتمحور حول غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، فسوف نركز على الموضوعات الأكثر أهمية، وهي تلك الموضوعات التي تهتم بسلوكيات وأفعال الرياضيين عندما يشاركون في ألعاب رياضية معينة [١٠].

أما الملاحظة الثالثة فتكمن في اتصاف مصطلح الروح الرياضية بكونه مصطلحًا قديمًا تم تداوله [١١]. فلو نظرنا – على سبيل المثال لا الحصر– إلى "أرسطو" لوجدناه قد قدم كتابات فلسفية لها تأثير عظيم في وقتنا الحالي، خصوصًا عندما نحاول أن نفهم معنى مصطلح الروح الرياضية. ولعل ما يؤكد على صدق ما يزعمه الباحث هو أننا لو نظرنا إلى نظريته في" أخلاق الفضيلة" لوجدنا أن مفهوم الروح الرياضية الجيدة يمثل لب هذه النظرية. علاوة على ذلك، فإن "أرسطو" كان يرى أن النضال من أجل تحقيق أفضل ما في الذات يتضمن احترام الخصم. كما أننا لو نظرنا إلى المفهوم الذي ينشده" أرسطو" عن الشخص النبيل Noble Person، لوجدناه ينظر إلى

الشخص النبيل على أنه يمثل نموذجًا حيًا للروح الرياضية؛ ذلك لأنه يسعى دومًا إلى التأكيد على اللعب النزيه والقيام بمجهودات مضنية من أجل تحقيق طموحاته [١٢].

هذا لا يعني أن الباحث يرى أن" أرسطو" هو الفيلسوف الوحيد الذي تفرد بتناول مصطلح الروح الرياضية؛ ذلك لأننا لو تركنا "أرسطو"، ونظرنا إلى الفلاسفة المعاصرين لوجدناهم قد تناولوا مصطلح الروح الرياضية بشكل مباشر، ولعل ما يؤكد صدق ما يزعمه الباحث هو أن هناك العديد من الكتابات المعاصرة التي تناولت الروح الرياضية، منها: الكتاب الذي قدمه" روبيرت إل سيمون"(١٩٤١–٢٠١٨م) "Robert L.Simon" والذي يحمل عنوان" "اللعب النظيف" [١٣]. ناهيك عن ذلك، يرى الباحث أن "جون رولز" قد تحدث عن الروح الرياضية بشكل غير مباشر، خصوصًا عندما تحدث عن الألعاب الرياضية وعدها مثالًا للوحدة الاجتماعية بين اللاعبين؛ ظنًا منه في أن الألعاب الرياضية تهتم بالسلوكيات التي تضمن سلامة كل لاعب من المشاركين من ناحية، وتهتم بالقواعد التي ينبغي توافرها في كل لعبة رياضية من ناحية أخرى [١٤].

وعلى الرغم من إقرار الباحث باهتمام الفلاسفة قديمًا وحديثًا بموضوع الروح الرياضة كما أوضح من قبل، إلا أنه قد وجد أن هناك عددًا لا حصر له من الفلاسفة، وكذلك رجال اللاهوت قد تناسوا لفترة طويلة الحديث عن الروح الرياضة، رغم أهمية الروح الرياضية في مجال الرياضة، وكذا طبيعة الروح الرياضية الأخلاقية، ومكانتها العظيمة بين الفضائل الأخلاقية الأخرى [١٥].

وتتمثل الملاحظة الرابعة والأخيرة في اتصاف مصطلح الروح الرياضية بكونه مصطلحًا أكثر شيوعًا بشكل كبير بين معظم الأشخاص المنشغلين بالرياضية، وغيرهم. ومع ذلك، فلا يوجد تعريف عام متفق عليه لذلك المصطلح. هذا يعني من وجهة نظر

الباحث أنه لا يوجد تعريف محدد لمصطلح الروح الرياضية، ويعني أيضا أن مصطلح الروح الرياضية لم يعد موجودًا من الناحية العملية في أيامنا تلك بين اللاعبين، اللهم إلا في أضيق الحدود [١٦].

يفهم من ذلك أن هناك صعوبة في التوصل إلى تعريف واحد مقبول ومتفق عليه لمصطلح الروح الرياضية؛ إذ إنه حتى الآن لم نصل إلى اتفاق بشأن محتوى ومضمون الروح الرياضية، أو بمعنى أدق، ما يزال الباحثون يحاولون أن يجدوا إطارًا مفهوميًا لمصطلح الروح الرياضية يحدد بشكل واضح ما يرتبط به وما لا يرتبط به. وبالتالي، تراءى للباحث أن هناك حاجة ماسة للحصول على معنى دقيق لمصطلح الروح الرياضية، وبالطبع فإن هذا لا يتحقق إلا من خلال اللاعبين أنفسهم.

حقًا، ربما كان اللاعبون أكثر من غيرهم قدرة على وضع تعريف دقيق لمصطلح الروح الرياضية [١٧]، وعلى الرغم من ذلك، فإن الباحث يلاحظ أن اللاعبين أنفسهم لم يتفقوا حول تعريف محدد ودقيق لمصطلح الروح الرياضية، حيث يرى بعض اللاعبين أن الروح الرياضية هي التي تساعد اللاعب في اللعب بوصفه عضوا في الفريق؛ ذلك لأنها تتحدث عن فريقه الذي ينتمي إليه، كما تتحدث عما يتمتع به فريقه من مبادئ أخلاقية. في حين لم يذكر أحد اللاعبين حقيقة أن الروح الرياضية تتضمن أن يكون اللاعب عادلًا تجاه الآخرين. ناهيك عن ذلك، فإن بعض اللاعبين الآخرين قد يرون أن الروح الرياضية هي التي تجعل اللاعب يفعل كل ما في وسعه لكي يحقق الفوز، وأن يقدم لهم ما يرغبون أن يقدمه لهم، كما يرى البعض الآخر من اللاعبين أن الروح الرياضية هي التي تجعل اللاعب يفعل كل ما في وسعه لكي يحقق الفوز، غير أنه ربما يلجأ إلى الغش لكي يحقق ذلك الفوز [١٨].

من الواضح أن هناك تباينًا واضحًا في التعريفات التي قدمها اللاعبون لمصطلح الروح الرياضية، لذا تراءى للباحث ضرورة التوصل إلى تعريف دقيق وشامل لمصطلح الروح الرياضية، وتحقيقًا لهذا المطلب الملح وجد الباحث أنه من الممكن تعريف الروح الرياضية على أنها سلوك يدعو إلى إقامة علاقات قائمة على التنافس الأمين والعلاقات الودية وقبول النتائج مهما كانت. كما وجد الباحث أن الروح الرياضية تنص على أن من يتحلى بالروح الرياضية ينبغي أن يتمتع بروح احترام القوانين وأن يتبع القواعد والقوانين التي تضمن الالتزام بتقديم لعب منصف وعادل [١٩]. لم يتوقف الباحث عند هذا الحد، حيث نظر إلى الفلاسفة والمتخصصين في فلسفة الرياضة فوجدهم قد قدموا عددًا لا بأس به من التعريفات المهمة للروح الرياضية، ولعل من أبرز هذه التعريفات ما يلي:

أولًا: يمكن تعريف الروح الرياضية على أنها سلوك أخلاقي يصدر عن اللاعبين الذين يشاركون في أحداث رياضية معينة، أو هي سلوك يصدر عن الشخص الذي يشارك في عمل أو نشاط رياضي معين، أو هي اللعب الذي يقوم على تحقيق العدالة والإنصاف للذين يشاركون في الأحداث الرياضية المعينة، أو هي الكرم، أو هي الشرف، أو هي الإيثار، أو هي احترام اللعب، أو هي روح اللعب، وغير ذلك .... إلخ [٢٠].

ثانيًا: يمكن أن تعني الروح الرياضية: العديد من السمات الشخصية التي ينبغي علينا غرسها في الشباب، كما تعني فهم علاقاتنا بالآخرين وتحديد معالمها بشكل جيد حتى نتمكن من تنمية شخصياتنا بشكل جيد. وبالتالي نتمكن من تحقيق التميز لأنفسنا [٢١].

ثالثًا: تنص الروح الرياضية على ضرورة أن يتمتع اللاعب بشخصية جيدة وأن يفعل ما هو صحيح وجيد في الرياضة [٢٢].

رابعًا: تشير الروح الرياضية إلى ضرورة التحلي بأسلوب أمثل عندما يشارك اللاعبون في أي حدث رياضي؛ حتى يزيد من شعورهم بالإيثار وحب الآخر والإعجاب باللعب النزيه (٢٣).

خامسًا: تنص الروح الرياضية على ضرورة احترام المبادئ المفروضة أخلاقيًا، كما يمكن وصف الروح الرياضية بكونها تفاعلًا اجتماعيًا في مجال اللعب وممارسة الألعاب الرياضية من ناحية، وكذلك يمكن وصفها بكونها ميلًا للتصرف تباعًا للمبادئ الأخلاقية حتى عندما تشجع استراتيجيات النجاح على سلوكيات معينة من ناحية أخرى (٢٤).

سادسًا: تنص الروح الرياضية على كونها أوضح تعبير وأفضل وصف للأخلاق؛ لكونها العطر الذي يحمله الناس معهم في علاقاتهم بالآخرين الذين يتعاملون معهم (٢٥).

سابعًا وأخيرًا، يحمل مصطلح الروح الرياضية معاني كثيرة، منها: العدالة، والأمانة، واحترام السلطة، والتضحية بالذات، والشخصية السديدة، كما تصلح الروح الرياضية أن تكون قانونًا للحياة، وليست مجموعة من القواعد التي ينبغي على اللاعبين الالتزام بها عند المشاركة في الأحداث الرياضية (٢٦).

وعلى هذا النحو يتضح للباحث ان الروح الرياضية تمثل نوعًا من أنواع التنشئة الاجتماعية التي تدعو الناس إلى التصرف بطرق مدعومة وتحظى باهتمام أفراد المجتمع (٢٧).

ثانيا: أسباب غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين.

عرضنا على مدار الصفحات السابقة المقصود بالروح الرياضية، وتوصلنا إلى أن الروح الرياضية تتضمن بوجه عام أن يكون اللاعبون عادلين تجاه الآخرين وأن

يتقبلوا نتائج اللعب مهما كانت. ومع ذلك، يرى الباحث أن ما نراه فعليًا من الناحية التطبيقية بين اللاعبين في الملاعب من وقت لآخر هو أمر مختلف كلية عما تضمنته التعريفات السابقة للروح الرياضية التي تم الإشارة إليها من ذي قبل [٢٨].

غير أن هذا لا يعني أن الباحث يجزم باستحالة وجود روح رياضية جيدة بين اللاعبين؛ ظنًا منه بأن هناك بعض اللاعبين يتعاملون مع خصومهم بروح رياضية جيدة، ومع ذلك يرى الباحث أن الروح الرياضية قد لا توجد لدى بعض اللاعبين، الأمر الذي جعل الباحث يهتم بالبحث عن الأسباب الرئيسة التي تسببت في غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين

بالتالي، اهتم الباحث بالبحث عن الاسباب الرئيسة التي جعلت بعض اللاعبين لا يلتزمون بمبادئ الروح الرياضية الجيدة، فوجد أن هناك أسبابًا كثيرة وراء غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، غير أن الباحث ركز على سببين رئيسين فحسب، ونظر إليهما على أنهما من الأسباب الرئيسة التي تسببت في غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين. وعلى أية حال، فإن السبب الأول يكمن في المدربين أنفسهم، أو بالأحرى قلة قليلة من المدربين، حيث يلاحظ الباحث أن هناك بعض المدربين يتشككون في أهمية الروح الرياضية، مستندين في ذلك إلى أنهم غير مسئولين عن تعليم اللاعبين مبادئ الروح الرياضية الجيدة؛ مرجعين ذلك إلى أن الروح الرياضية لا تتناسب مع العصر الذي يعيشون فيه، أو أنها لم تُستخدم في أوقاتنا تلك بمعناها الحقيقي. هذا يعني، أنهم يرون أن وظيفتهم الرئيسة هي تدريب اللاعبين فحسب، وليس تعليم القيم؛ مرجعين ذلك إلى أن هذه المهمة تتعلق بالأسر والمدارس، .... إلخ، وليست مهمتهم على الإطلاق. وعلى هذا النحو ذهب بعض المدربين إلى القول بأنه إذا كان هناك بعض اللاعبين لا

يلتزمون بالروح الرياضية في أيامنا تلك، فإن الخطأ يرجع إلى أسرهم وليس إلى المدربين كما يتوهم البعض [٢٩].

أما السبب الثاني، والأهم من وجهة نظر الباحث فيكمن في سلوكيات بعض اللاعبين، حيث انتشرت بعض السلوكيات غير الأخلاقية بين بعض اللاعبين، لدرجة أن تلك السلوكيات أصبحت عادة مألوفة بين بعض اللاعبين. وتتجلى هذه السلوكيات في صور عديدة، منها على سبيل المثال لا الحصر: الاعتداء على الخصم، أو عضه أو ركله، أو التلفظ عليه بألفاظ تجرح شعوره أو التلفظ بكلمات من شأنها أن تسيء بشكل واضح للخصم [٣٠]، أو عدم المصافحة باليد بعد انتهاء المباراة، أو عدم إظهار روح الكرم تجاه الخصم، أو التحدث عن الخصم بطريقة غير لائقة في مؤتمر صحفي [٣١]، أو السعي إلى الدخول في تنافس مع الخصم من أجل الحصول على المال فحسب، وليس حبًا في الرياضة [٣٢]. أو الاعتقاد بأن الفوز على الخصم هو الغاية الأسمى التي ينبغي على اللاعبين تحقيقها من اللعب مهما كانت الوسيلة التي يتم اتباعها من أجل تحقيق ذلك، دون أن يدرك اللاعبون حقيقة أن اللعب مسئولية ترتبط ارتباطًا وثيق الصلة بالاحترام وإقامة العدالة تجاه الخصم [٣٣].

بالتالي، ترتب على ذلك ظهور سلوكيات غير أخلاقية وعدوانية لدى بعض اللاعبين في كثير من الأحيان، الأمر الذي يؤثر تأثيرًا سلبيًا ومدمرًا على تنمية ورفاهية بعض اللاعبين، وكذا على تنمية المجتمع ككل [٣٤]. ناهيك عن ذلك، فقد تشكك البعض في مفهوم الروح الرياضية؛ حيث ذهبوا إلى القول بأن مفهوم الروح الرياضية لا يحمل معنى واضحًا ومحددًا، ولا ينطوي على أية دلالات أخلاقية، بل نظروا إليه على أنه مفهوم ينطوي على سلوكيات إجرامية تمامًا [٣٥].

يفهم من ذلك أن هناك سلوكيات كثيرة ومتعددة قد تسببت في غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، ونظرًا لضيق المقام هنا، فسوف يركز الباحث على أبرز هذه السلوكيات غير الأخلاقية. من ثم، اهتم الباحث بالكشف عن أبرز هذه السلوكيات غير الأخلاقية والتي أسهمت في عدم غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، حيث توصل إلى أن هناك ثلاثة سلوكيات غير أخلاقية تسهم – بشكل مباشر– في تقويض الروح الرياضية بين اللاعبين، لذا وجب علينا الوقوف قليلًا لمعرفة هذه السلوكيات غير الأخلاقية التي اتبعها بعض اللاعبين، ولعل من أبرزها ما يلي:

(أ) احتقار الخصم:

يلاحظ الباحث أن هناك عددًا لا بأس به من اللاعبين يصرون على عدم احترام خصومهم ومدربيهم، ولعل ما يؤكد ذلك هو أننا لو نظرنا إلى اللاعبين الذين يذهبون إلى ساحة اللعب، لوجدنا أن البعض منهم يتبادل نظرات الكراهية مع بعضهم البعض [٣٦]. كما نجد أن جل هم بعض اللاعبين في كل جلسة وفي كل لعبة أو مباراة ينصب على كيفية تحقيق الفوز السحيق على الخصم، وبالتالي ينظر بعض اللاعبين إلى خصومهم على أنهم أعداؤهم. أضف إلى ذلك، فإن هناك بعض اللاعبين الأنانيين والذين يفكرون في تحقيق شهرتهم فحسب، ولا يفكرون في نجاح الفريق، وتحقيقًا لذلك نجدهم لا يحترمون فرقتهم ولا يحترمون كذلك التضحيات التي يقدمها أعضاء الفريق لهم [٣٧].

علاوة على ذلك، فقد لاحظ الباحث أن اللاعبين ليسوا وحدهم الذين يهتمون باحتقار خصومهم، حيث يرى الباحث أن هناك بعض المدربين الذين يؤمنون بضرورة احتقار الخصوم، والنظر إليهم على أنهم أعداء، فها هو الفيلسوف المعاصر "راندولف

فيزيل" (١٩٥٠-...) Randolph M.Feezell يخبرنا بأن "بيلي تبس(١٩٣٥-٢٠٢٠م)" Billy Tubbs مدرب كرة السلة الأمريكي المعاصر كان يشعر بالفخر عندما كان يسحق خصومه بشكل مهين، حيث كان يرى أن مهمته كمدرب هو إسعاد فريقه بقدر الإمكان، وأن يجعل خصومه يشعرون بالاستياء بقدر المستطاع، وكان يعتبر هذا السلوك الذي يتبعه مع خصومه هو الفوز الحقيقي على الخصوم[٣٨].

(ب) الفوز على الخصم بأية وسيلة.

يرى الباحث أن هناك دراسات عديدة تم إجراؤها مؤخرًا عن الروح الرياضية، توصلت هذه الدراسات إلى اعتبار الروح الرياضية أمرًا نادرًا، ولقد أرجعت السبب في ذلك إلى أن معظم اللاعبين المحترفين دائمًا ما يهتمون بتحقيق الفوز على الخصم فحسب، ولا يهتمون كثيرًا بممارسة الروح الرياضية الفعلية بين خصومهم. كما توصلت الدراسات إلى أن معظم اللاعبين دائمًا ما يدعمون إهانة الخصوم، والعنف والغش من أجل الوصول إلى أهدافهم، ألا وهو الفوز على الخصم بأية وسيلة سواء أكانت مشروعة أم غير مشروعة [٣٩].

هذا يعني أنه ما يزال هناك بعض الاعتراضات على ممارسة الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، ولعل من أبرز هذه الاعتراضات هو أن الرياضة تهتم بالمكسب والخسارة فحسب. وأن الفوز هو الهدف الرئيس الذي يسعى إليه كل فريق لتحقيقه، وأن الحياة في مجملها هي منافسة. كما أن الرياضة هي التي تعلم اللاعبين كراهية الخسارة وحب الفوز. ناهيك عن ذلك، فإن الرياضة هي التي تعلم اللاعبين تخويف الخصوم أو المسئولين من أجل تحقيق الفوز، أو بمعنى أدق فإن الرياضة هي التي تعلم اللاعبين كيفية تحقيق النصر على خصومهم، وجعلهم يذوقون طعم الخسارة فحسب.

وبناءً على ذلك، ينظر بعض اللاعبين– للأسف– إلى التنافس غير النزيه على أنه قيمة رئيسة وفضيلة أخلاقية، بل ينظرون إليه على أنه القيمة الحقيقية الوحيدة في كل من الرياضة والحياة [٤٠]. كما يضعون الفوز فقط نصب أعينهم، وقد يلجؤون إلى تحقيق الفوز عن طريق الغش أو عن طريق أية وسيلة أخرى حتى لو كانت غير مشروعة. والغريب في ذلك، أنهم لم يتوقفوا عند هذا الحد، إذ يسعون إلى استخدام الرياضة كوسيلة لتحقيق منافعهم الخاصة، وليس لتحقيق أهداف رئيسة قائمة على مبادئ وأسس متفق عليها. وعلى هذا النحو يحاول بعض اللاعبين التدخل– بشكل غير لائق– في اللعب، كما يحاولون جاهدين أن يجعلوا الأمور تسير لصالحهم، وللأسف لا يدرون أنهم بهذه التصرفات يطرحون أنفسهم بعيدًا عن مجال وعالم اللعب. فبدلًا من أن يمارسوا الروح الرياضية والتنافس الجيدين بين خصومهم، نجدهم يلجأون إلى تصرفات غير لائقة، ولا يعبأون أبدًا بتطبيق القواعد التي تحكم اللعب النزيه، ويؤدي كل هذا إلى غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين [٤١].

(ج)انتهاك قواعد اللعب:

من المفترض أن يلعب جميع اللاعبين طبقًا للقواعد المنظمة للعب، أو بالأحرى طبقًا لمبادئ اللعب النظيف النزيه، وعلى الرغم من ذلك يرى الباحث أن هناك بعض اللاعبين يميلون إلى انتهاك قواعد اللعب إما بشكل عمدي أو بشكل غير عمدي. ومهما يكن من أمر، فإن الانتهاك الذي يحدث بشكل عمدي يتم عندما يسعى بعض اللاعبين إلى تخطي القواعد كي يحصلوا على ميزة غير مستحقة، ومع ذلك يأملون في ألا يتم فضح أمرهم حتى يفلتوا من العقوبة. في حين يحدث الانتهاك الذي يحدث بشكل غير عمدي نتيجة عدم معرفة بعض اللاعبين بالقواعد أو يحدث بشكل عارض ولا يمكن منعه. وبالطبع، فإن بعض اللاعبين الذين يقعون في الانتهاك غير العمدي لا يصبحون

مسئولين من الناحية الأخلاقية عما أحدثوه من انتهاك لقواعد اللعب، ومع ذلك فإن مثل هذا الانتهاك للحقوق والقواعد قد يؤثر على المساواة في اللعب خصوصًا إذا مر هذا الانتهاك دون أن يلاحظه أو يكتشفه أحد [٤٢].

ويترتب على ذلك ظلم بعض اللاعبين لخصومهم؛ نظرًا لحصولهم على ميزة لا يستحقونها عن طريق خرقهم لقوانين وقواعد الرياضة المتعارف عليها، وتعمدهم–بقصد أو بغير قصد– الإضرار بخصومهم [٤٣]. وبالطبع فإن هناك أمثلة كثيرة ومتعددة على قيام بعض اللاعبين بانتهاك وخرق قواعد اللعب، ولكن لضيق المقام هنا، يرى الباحث أن من أبرز السلوكيات الخاطئة والتي تتعلق بانتهاك القواعد والقوانين المنظمة للعب، هو ذلك السلوك الخاطئ الذي يركز على تعليم بعض اللاعبين الاستمرارية في اللعب حتى إطلاق الصفارة، وللأسف الشديد ينظر البعض إلى هذا السلوك على أنه تشجيع على الاستفادة من خرق القوانين والقواعد التي لم يعاقب عليها المسئولون عن اللعب [٤٤].

ثالثا: مبادئ الروح الرياضية الجيدة:

بعد أن عرض الباحث للأسباب التي أدت إلى غياب الروح الرياضية بين بعض اللاعبين، تراءى له ضرورة الحديث عن المبادئ التي ينبغي على جميع اللاعبين الالتزام بها؛ من أجل تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين فيما بينهم على أرض الواقع من ناحية، وحتى تكون الروح الرياضية حاضرة بين اللاعبين من ناحية ثانية؛ ذلك لأن الباحث ينظر إلى الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أنها تمثل ذروة الكمال الأخلاقي. بالتالي، فلا غرابة عندما نجد الباحث يصر على القول بإمكانية وجود روح رياضية جيدة بين اللاعبين حال توافر مجموعة من المبادئ المهمة التي سوف يتم عرضها لاحقًا، ذلك لأنه يعتقد في أن وجود الرياضة دون تحلي اللاعبين بروح رياضية

جيدة يعد أمرًا غير مقبول أخلاقيًا على الإطلاق (٤٥). كما ينظر الباحث إلى الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أنها عنصر جوهري من عناصر اللعب، وأنه في حال إغفال هذا العنصر، فإن اللعب سوف يكون غير ممكن بالمرة (٤٦). ومهما يكن من أمر، فإن الباحث يرى أن المبادئ التي تسهم بشكل مباشر في إمكانية وجود الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين تتمثل فيما يلي:

(أ) مبدأ الإيثار:

يرى الباحث أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين ينبغي أن تقوم على مبدأ الإيثار، بمعنى أنه لا وجود للروح الرياضية دون وجود الإيثار؛ حيث إن الإيثار يضفي بدوره طابعًا مميزًا للروح الرياضية (٤٧). كما أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين هي سلوك إيثاري تحفيزي يهدف إلى تحقيق رفاهية الآخرين. والإيثار الذي يقصده الباحث هو الاهتمام الفعلي والحقيقي بالمتنافسين الذين يمارسون حدثًا رياضيًا معينًا، بهدف تحقيق الخير لهم. وبالتالي، تراءى للباحث أن الشخص الذي يتمتع بالروح الرياضية هو الشخص الذي يظهر أعمال وسلوكيات تدل على الإحسان تجاه الآخرين (٤٨).

وعلى هذا النحو يعتقد الباحث في أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين ينبغي أن تكون شكلًا من أشكال الإيثار؛ ذلك لأن الإيثار يدخل في علاقة وثيقة مع الأعمال والسلوكيات التي تظهر إيثارًا للجانب الآخر من المنافسين، ويتصف بكونه سلوكًا أخلاقيًا بكل ما تحويه الكلمة من معنى. كما ينطوي الإيثار على التصرف بدافع الاهتمام بالآخرين، أو بدافع تحمل الخطر نيابة عنهم، أو بدافع التضحية بالنفس نيابة عنهم. وكذلك يتضمن الإيثار العمل لصالح الآخرين، بهدف تحقيق المزيد من المنفعة لهم أكثر مما هي الحال لو تصرف الشخص طبقا للقواعد (٤٩).

وعلى أية حال، فنظرًا لأهمية مبدأ الإيثار عند الحديث عن إمكانية وجود الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، وكذا الدور الذي يحدثه للروح الرياضية، فقد ذهب الباحث إلى القول بأنه عندما تتخطى الأعمال في مجال الرياضة ما هو متوقع من اللاعب، وعندما تتم بدافع تحقيق المصلحة للآخرين فقط، وليس لسبب آخر، فإن تلك الأفعال لا تعد أفعالًا إيثارية فقط، بل إنها تعبر عن أفضل جوانب الروح الرياضية [٥٠].

(ب) مبدأ الإحسان.

يعتقد الباحث في أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين ينبغي أن تكون دعوة للإحسان للآخرين؛ ذلك لأنه يرى أن الشخص الذي يتمتع بالروح الرياضية كثيرًا ما يظهر أعمالًا تدل على الإحسان المتمثل في الإحسان للآخرين في عدم إلحاق الضرر بهم، والعمل على منع حدوث الضرر، والعمل على زيادة الخير والمنفعة بهم [٥١]. كما يتمثل الإحسان في ضرورة أن يسعى اللاعب دائما إلى تحقيق التميز أو النصر دون أن يلجأ إلى الإضرار بالآخرين؛ ذلك لأن العنف ينطوي على الرغبة في الإيذاء أو الحد من قدرات خصمه، وكل هذه تعد أمورًا غير أخلاقية [٥٢].

(ج) مبدأ الفضيلة:

يصر الباحث على ضرورة فهم الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أنها ليست مجرد موضوع يتعلق بالسلوك المقبول أخلاقيًا، ولكنها أمر يتعلق بتميز الشخصية أو بلغة العرف الكلاسيكي تعد الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين فضيلة في حد ذاتها [٥٣]. والجدير بالذكر أن الباحث لم يتوقف عند هذا الحد حيث ذهب إلى القول بأن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين هي الفضيلة الأكثر ظهورًا في الحياة الثقافية، ولاسيما داخل المجتمع الأمريكي على وجه التحديد. كما نظر الباحث إلى الروح الرياضية الجيدة على أنها تتضمن العديد من الفضائل الأخلاقية الأخرى، مثل: ضبط

النفس، اللعب النزيه المنصف، الصدق، التحمل [٥٤]، الشرف، الكرم، الشهامة، التكامل والاهتمام الفعلي بالآخرين، والعدل. ومن ثم، لم تكن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين فضيلة واحدة بعينها، بل أضحت مجموعة من الفضائل الأخلاقية، وخصوصًا الفضائل الأخلاقية التي سبق وأن نوهنا عنها من ذي قبل [٥٥].

وعلى أية حال، فقد رأى الباحث سواء أكانت الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين فضيلة واحدة، أو مجموعة من الفضائل الأخلاقية، فإن هذا يعني أمرين لا ثالث لهما، يتمثل الأمر الأول في أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين تعد فضيلة أخلاقية لا محالة، وبدونها لا يمكن للديمقراطية بين اللاعبين أن تتحقق، وبدونها تصبح الحرية بين اللاعبين أمرًا مشكوكًا فيه [٥٦]. أما الأمر الثاني فيتمثل في إمكانية ممارسة الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أرض الواقع، وهذا لا يتحقق على أكمل وجه ممكن ما لم يؤمن المدربون بمسئوليتهم العظيمة تجاه اللاعبين والمتمثلة في تهيئة المناخ اللازم وتقديم المساعدات الضرورية للاعبين لتطبيق الروح الرياضية بين اللاعبين [٥٧].

(د) مبدأ الكرم.

ينظر الباحث إلى الكرم على أنه جزء أصيل من الأجزاء الرئيسة التي تسهم في تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين [٥٨]؛ ذلك لأنه يرى أن الروح الرياضية تتضمن التصرف بكرم نحو الخصم، وأن الرياضة لا تتضمن التنافس الجاد أو الحاد بين اللاعبين [٥٩]. وتأكيدًا على ما يزعمه الباحث نجده يرى ضرورة أن يكون اللاعب كريمًا عند نهاية المباراة، وكذا كريمًا عند التحدث مع خصمه بعد المباراة. بمعنى ألا يتضمن الكرم– الذي ينشده الباحث– المبالغة في إحراز الأهداف والنقاط بغرض إذلال

الخصم؛ ذلك لأنه ينظر إلى هذا الأمر على أنه أمر سيئ للغاية، ويعده مثالًا واضحًا على الروح الرياضية السيئة بين اللاعبين (٦٠).

بناء على ذلك، توصل الباحث إلى أن الكرم، ولاسيما الكرم المتبادل بين اللاعبين، بمثابة أرض خصبة لأي نشاط رياضي قائم على التعاون بين اللاعبين؛ حيث يعتقد في أن الهدف الذي ينشده اللاعب الذي يتحلى بالروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين يكون موجهًا في الأساس نحو تسهيل الجهود التعاونية بين اللاعبين وإزالة جميع المعوقات الممكنة التي تعوق التعاون بين اللاعبين (٦١).

(هـ) مبدأ الوحدة الاجتماعية Social Unity:

يرى الباحث أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين ينبغي أن تخلق نوعًا من الوحدة الاجتماعية التي تسهم – إلى حد كبير– في المحافظة على جعل الأشخاص المشاركين في الألعاب الرياضية متقاربين، كما تجعلهم يهتمون بالمحافظة على المبادئ والقواعد التي يتم الاتفاق عليها.

وتتمثل الوحدة الاجتماعية التي يقصدها الباحث في ضرورة المحافظة على القيم التي تضمن التعاون والرضا المتبادل بين اللاعبين. من ثم، تراءى للباحث أنه إذا كان مقدرًا لفكرة الوحدة الاجتماعية أن تزدهر ويتم تفعيلها بشكل جيد، فينبغي ألا تقتصر على تبني أسلوب معين في الإتيكيت أو مجموعة محددة من الأساليب، بل ينبغي أن ترتكز بدرجة كبيرة على التمسك بقيم معينة تتمثل في حسن النية التي تعد أكثر أهمية من الرغبة في الفوز أو تحقيق النصر. كما ينبغي أن تهدف إلى المحافظة على علاقات الأخوة التي تحدث من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية (٦٢).

بالتالي، ذهب الباحث إلى القول بأن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين لم تكن فضيلة أخلاقية فحسب، بل ينبغي أن تكون شكلًا من أشكال الوحدة الاجتماعية [٦٣]. وكذلك وسيلة تجمع بين الأفراد في جو يسوده الود المتبادل والوئام. وبالطبع فإن هذا الأمر يستلزم وجود الاحترام واللياقة والأدب، وكلها أمور تبعث على إقامة العلاقات الشخصية فيما بين الناس وتخلق التعاون فيما بينهم [٦٤].

طبقا لذلك تراءى للباحث أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين ينبغي أن ينظر إليها على أنها نوع خاص من التنشئة الاجتماعية التي تدفع اللاعبين إلى العمل بطرق يمكن دعمها ومساندتها من قبل المجتمع. كما ينبغي أن تكون جزءًا لا يتجزأ من الوحدة الاجتماعية التي تحافظ على علاقات الصداقة الودية فيما بين اللاعبين بصفة خاصة، وغيرهم من بقية أفراد المجتمع بصفة عامة [٦٥].

(و) مبدأ اللعب المنصف النزيه:

لو نظرنا إلى الإنصاف من الناحية القانونية أو الرسمية، فسوف نجد أن الإنصاف يعد مبدأ رئيسًا من المبادئ التي تسهم في تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، كما نجده لا يقل أهمية عن بقية المبادئ الأخرى التي سبق وأن أشرنا إليها من ذي قبل، وكذلك المبادئ التي سوف يأتي ذكرها فيما بعد [٦٦]. من ثم، فلا غرابة عندما ينظر الباحث إلى اللعب المنصف النزيه من الناحية التقليدية على أنه جزء ضروري من الأجزاء المكونة للروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين.

ويتمثل اللعب المنصف النزيه الذي يقصده الباحث في أن تتم معاملة جميع المشاركين في النشاط الرياضي على قدم المساواة، وكذا التعامل معهم على أنهم بشر قادرون على صياغة خطة يمكن من خلالها تحقيق مصالحهم واهتماماتهم وقدراتهم

وتجنب الضرر والإحباط [٦٧]. كما يتضمن اللعب المنصف النزيه مجموعة من المبادئ المهمة، لعل من أبرزها: احترام القواعد المنظمة لأي نشاط رياضي، احترام المسئولين وقراراتهم، احترام الخصم، إعطاء كل فرد من أفراد الفريق فرصًا متساوية للمشاركة في النشاط الرياضي الذي يتنافس فيه اللاعبون، ومحافظة اللاعب على ضبط النفس في جميع الأوقات [٦٨].

ولقد رأى الباحث ضرورة الالتزام بمبدأ اللعب المنصف النزيه؛ ذلك لأنه يرى أن الالتزام بمبدأ اللعب المنصف النزيه سوف يكفل المساواة بين جميع المتنافسين، وسوف يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد حتى يتمكنوا من تحقيق الفوز [٦٩]. وإحقاقًا للحق فقد لاحظ الباحث أن المتنافسين قد يلعبون لعبًا نظيفًا لأسباب أخرى غير الرغبة في أن تتم معاملة جميع المتنافسين بشكل عادل. هذا يعني أن المتنافسين قد يلعبون بطريقة نظيفة ونزيهة لعدد من الأسباب التي لا حصر لها، منها على سبيل المثال لا الحصر: الحصول على الشهرة، أو الحصول على مكافأة من المدربين الذين يمتدحون مثل هذا السلوك أو الرغبة في تجنب العقوبة أو ببساطة لأنهم يعرفون طريقة أخرى للعب غير ذلك. وعلى الرغم من ذلك، وجدنا الباحث يؤكد على أن هناك سببًا أخلاقيًا يدعو اللاعبين إلى ممارسة اللعب بطريقة نظيفة ونزيهة، وهو أن يتم معاملة جميع المتنافسين بطريقة عادلة ليس إلا [٧٠].

وبناءً على ذلك، تراءى للباحث أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين تتمثل في اللعب المنصف النزيه القائم على معاملة جميع المتنافسين بطريقة عادلة، لدرجة أن الباحث رأى أنه إذا لم يكن اللاعب المتنافس لاعبًا منصفًا ونزيهًا، فإنه لن يكون بذلك ممارسًا لأي نشاط رياضي على الإطلاق [٧١].

(ز) مبدأ العدالة في اللعب:

يرى الباحث أن مبدأ العدالة في اللعب يعد من المبادئ المهمة التي تسهم في تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين؛ ذلك لأن العدالة تعد مبدأ رئيسًا من المبادئ المكونة للروح الرياضية، كما تتشابه العدالة – إلى حد كبير– مع الإنصاف أو النزاهة– الذي سبق الحديث عنهما من ذي قبل– في أن كليهما يمنعان اللاعبين من الحصول على مزايا غير مقبولة أخلاقيًا (٧٢).

وتتضمن العدالة في اللعب التي يقصدها الباحث فكرة مهمة هي أنه عندما يدخل اللاعب في رياضة ما، فإنه يوافق ضمنيًا على الالتزام بالقواعد التي تحكم تلك اللعبة وتنظمها (٧٣). هذا يعني أن العدالة في اللعب تتضمن عددًا من الأمور المهمة، منها:

- أولا: التمسك بالقواعد التي تلزم الجميع بالتعامل مع بعضهم البعض بطريقة عادلة، شريطة أن يكون هذا التعامل العادل موجهًا نحو تحقيق المصلحة المتساوية للجميع، حتى يتمكن الجميع من استخدام قدراتهم حسبما يرغبون (٧٤).
- ثانيا: ضرورة التزام المتنافسين الرياضيين بقواعد العدالة واللعب المنصف، وألا يتصرفوا بأنانية. وأن يبعدوا كل البعد عن الأنانية؛ وذلك لخلق روابط وعلاقات أخلاقية بين المتنافسين.
- ثالثًا: أن يتم التعامل مع جميع المتنافسين بشكل عادل، مع الوضع في الاعتبار أن هذا الأمر يستلزم التعامل مع المتنافسين باحترام واهتمام متساويين (٧٥).

وبناءً على ذلك، تراءى للباحث ضرورة التركيز على مبدأ العدالة في اللعب؛ حتى تتحقق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين. وتحقيقًا لهذا المبدأ المهم، وجدنا الباحث ينادي بضرورة اتصاف اللاعبين بالعدالة عند ممارستهم للرياضة بصفة عامة [٧٦]؛ ظنًا منه في أنه عندما يتمتع اللاعبون بالعدالة، فإن هذا سوف يخلق ما يسمى بالإيثار لدى اللاعبين والذي سبق وأن تحدثنا عنه. كما سوف يجعل اللاعبين يولون اهتماماتهم بحقوقهم ويسعون للحصول عليها، ولكن من خلال اتباعهم للمبادئ الأخلاقية [٧٧].

(ر) مبدأ التواضع عند النصر على الخصم.

يلاحظ الباحث أن هناك نقطة مهمة ينبغي علينا عدم إغفالها هي أنه من الواجب على اللاعبين والمدربين ألا يبالغوا في شعورهم بالسعادة، ومحاولة إيذاء مشاعر الخصم، خصوصًا وأن الهزائم الثقيلة لا تدعو إلى المهانة أو إلحاق النقائص بالخصم المهزوم [٧٨]. هذا يعني أن اللاعب الذي يتحلى بالروح الرياضية الجيدة هو الذي لا يعطى للفوز أهمية عظمى، وهو الذي يكون متواضعًا في حالة النصر والفوز على الخصم، وهو الذي يكون كريمًا في حالة فوزه على خصمه، وأن يلعب بنزاهة طوال الوقت. وهو الذي يتصرف بعدالة عندما يدخل في منافسة مع خصمه، ويكون متواضعًا في حالة الفوز ومتسامحًا في حالة الهزيمة، وهو الذي يتحلى بضبط النفس وقت الخسارة والشدائد والمحن، وهذا إن دل على شيء من منظور الباحث فإنما يدل على أن المبالغة في الفوز وإذلال الخصم أمر غير مقبول، وهذا يعد أمرًا معترفًا به في مجتمع الرياضة؛ ذلك لأنه ليس من قبيل الروح الرياضية الجيدة أن يتم إذلال الخصم بتحقيق الفوز الساحق عليه [٧٩].

(ز) مبدأ الفوز بالطرق المشروعة.

توصل الباحث من خلال تناوله للمبدأ السابق إلى أنه من الضروري للاعبين أن يضعوا في اعتبارهم أن الفوز ليس هو الشيء الأهم بالنسبة لهم؛ ذلك لأنه بطبيعة الحال لابد أن يكون هناك فريق خاسر وآخر فائز، وينبغي على الفريق الخاسر أن يضع في اعتباره أن الفوز لا يدعو إلى الشعور بالوضاعة أو المهانة، خصوصًا وأن اللاعبين دائمًا ما يشعرون بالفخر والثقة في قدراتهم وجهودهم. غير أن هذا لا يعني أن الباحث يدعو اللاعبين إلى التراخي عن تحقيق الفوز؛ ذلك لأن الباحث يرى أنه من الضروري أن يسعى جميع اللاعبين إلى تحقيق الفوز مرات ومرات؛ وذلك لأنه ليس من المعقول أن يتركوا أنفسهم فريسة للشعور بالمهانة والضعف أمام الخصوم. بالتالي، يقر الباحث بأهمية الفوز، شريطة ألا يتحقق الفوز عن طريق الاحتيال؛ حيث إن الاحتيال يعد أمرًا غير مقبول أخلاقيًا، وأمرًا غير حكيم وليس له ما يدعمه [٨٠].

(س) مبدأ الاحترام.

ووصولًا إلى المبدأ الأخير من المبادئ التي تسهم في تحقيق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، نجد أن الباحث يعتقد في أن اللاعب الذي يتمتع بالروح الرياضية الجيدة ينبغي عليه أن يحترم خصومه وزملاءه في الفريق والمسئولين والمدربين، وأن يحترم كل نشاط يشارك فيه. كما ينبغي على اللاعب أن يتذكر دائمًا أن الاحترام يعد أمرًا مهمًا؛ لكونه يمثل جزءًا من شخصية اللاعب. وعلى هذا النحو تراءى للباحث أننا عندما نشرع في الحديث عن الروح الرياضية الجيدة، فينبغي أن يتضمن حديثنا ضرورة ممارسة وتطبيق اللاعبين للاحترام، وأن يتعاملوا معه على أنه شيء جدير بالأهمية في حد ذاته، كما ينبغي أن يتضمن الاحترام تخلي اللاعبين عن الأنانية، وإقرارهم بضرورة وجوده فيما بينهم [٨١].

ومهما يكن من أمر، فإن الاحترام الذي ينشده الباحث ينبغي أن يتضمن احترام اللاعبين للخصوم، واحترام اللاعبين للفريق الذي ينتمون إليه، واحترام اللاعبين للمدربين، واحترام المدربين للاعبين، وأخيرًا، احترام اللاعبين للعب ذاته. فلو نظرنا إلى احترام اللاعبين للخصوم، فنجد أن اللاعب الذي يتمع بروح رياضية جيدة هو اللاعب الذي يضع في حسبانه ضرورة احترام خصمه، وقد ضرب لنا اللاعب الأمريكي" ميكي مانتل" (١٩٣١-١٩٩٥م) Mickey Mantle أروع الأمثلة في احترام خصمه، حيث كان يسير مطأطئ الرأس أمام خصمه عندما يحرز هدفًا أو يحقق الفوز على خصمه؛ حتى لا يشعر خصمه بالحرج [٨٢]. بالتالي، ينبغي على اللاعبين احترام خصومهم، وعدم إهانتهم؛ ذلك لأن إهاناتهم سوف تلحق الأذى والضرر بالخصوم. ناهيك عن ذلك، أنه ينبغي على اللاعبين عدم إذلال خصومهم، خصوصًا عندما يحرز اللاعبون المزيد من الأهداف أو النقاط ويحققون الفوز على خصومهم؛ ذلك لأن الإذلال يعد أمرًا غير مقبول أخلاقيًا[٨٣].كما ينبغي على اللاعبين ألا ينظروا إلى خصومهم على أنهم أشياء يجب التغلب عليها، بل ينبغي عليهم أن ينظروا إلى خصومهم على أنهم أشخاص يقومون بأفعال تستوجب الرد المناسب، أو على الأحرى ينبغي عليهم أن ينظروا إلى خصومهم على أنهم أشخاص تعتمد مصالحهم على بعضهم البعض، وأنهم مكملون لبعضهم البعض[٨٤]؛ ذلك لأنه إذا لم يكن هناك خصوم، فلن تكون هناك لعبة، ولا يكون هناك لاعبون، ولا يكون هناك شيء على الإطلاق.

ونظرة إلى احترام اللاعبين لأعضاء فريقهم، فيلاحظ الباحث أن احترام اللاعبين لأعضاء فريقهم يتشابه تمامًا مع احترامهم للخصوم الذي سبق وأن نوه عنه الباحث من ذي قبل. ومهما يكن من أمر فإن احترام اللاعبين لأعضاء فريقهم يمكن أن يتحقق على أكمل وجه ممكن عندما يحترم اللاعبون أعضاء فريقهم، بل الفريق بأكمله، وعندما يفهم

اللاعبون طبيعة فريقهم الذي ينتمون إليه. وبالتالي سوف يدرك اللاعبون شيئًا مهما هو أن عليهم التزامات ينبغي عليهم القيام بها بوصفهم أعضاء من أعضاء الفريق، تتمثل هذه الالتزامات في احترامهم لأعضاء الفريق بأكمله، وأن يلعبوا المباراة بطريقة تضيف للجهد الذي يبذله الفريق ككل؛ حتى يتمكنوا من تحقيق الفوز بقدر المستطاع [٨٥].

أما لو نظرنا إلى احترام اللاعبين للمدربين، فيرى الباحث أن احترام اللاعبين للمدربين يعد أمرًا في غاية الأهمية، بل وواجب من الواجبات الرئيسة التي ينبغي على اللاعبين القيام به. بالتالي، تراءى للباحث ضرورة احترام اللاعبين لمدربهم؛ نظرًا للدور الذي يقوم به المدرب تجاه اللاعبين من أجل تحقيق الفوز. من ثم، فلا غرو عندما يعتقد الباحث في أنه عندما لا يحترم اللاعبون مدربهم، فلن يكون هناك فريق على الإطلاق. وبالطبع، ليس بالضرورة أن يحب اللاعبون المدرب، بل ينبغي عليهم أن يحترموا المدرب بالضرورة. وعلى أية حال، فقد اعتقد الباحث أن احترام اللاعبين للمدرب لن يكتمل على أكمل وجه ممكن مالم يحترم المدربُ اللاعبين. وبالتالي، رأى الباحث أنه إذا أراد المدرب أن يكسب احترام اللاعبين، فينبغي عليه أن يتعامل مع اللاعبين باحترام؛ وذلك لأنه عندما لا يحترم المدرب اللاعبين، فسوف تفسد العلاقة الموجودة بينهما. هذا يعني، أن المدرب الذي يسعى دائما إلى مضايقة اللاعبين، ويحاول دائما أن يتعامل معهم بعدم لياقة، سوف يظل دائما غير قادر على كسب ثقتهم على الإطلاق [٨٦].

ولو نظرنا إلى احترام اللاعبين للعب ذاته، فنجد أن الباحث يصر على ضرورة احترام اللاعبين للعب؛ ذلك لأنه عندما يحترم اللاعبون اللعب، فإنهم سوف يتمكنون من معرفة كافة التفاصيل الدقيقة عن اللعب، وكل ما يحيط به وما يعترضه من صعوبات.

ناهيك عن ذلك، فإن احترام اللاعبين للعب سوف يؤدي بدوره إلى خلق ما يسمى بالروح الرياضية الجيدة. ومهما يكن من أمر، فإن احترام اللاعبين للعب يستلزم الاحترام المطلق للعب النزيه المنصف، وهذا يستلزم عدم الغش، كما يستلزم عدم انتهاك القواعد الرئيسة التي تحكم اللعبة وكيفية ممارستها والضوابط التي تحكمها من ناحية أخرى (٨٧). أيضا يستلزم احترام اللعب احترام الأعراف التي تحكم اللعبة، والبحث عن التقاليد والأعراف الجديدة التي قد تطرأ على اللعبة فيما بعد (٨٨). وأخيرًا، يستلزم احترام اللعب الرغبة والنية في اللعب طبقًا للاتفاقيات الضمنية المتضمنة في القواعد التي تم الاتفاق عليها من ذي قبل. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على ضرورة احترام قواعد اللعب وعدم انتهاكها؛ ذلك لأنه عندما ينتهك اللاعبون القواعد التي تحكم اللعب، ويحاولون الحصول على ميزة إضافية غير مستحقة على الخصم، فإنهم يلجئون إلى الغش والخداع الذي يقلل من شأن الرياضة التي يمارسونها (٨٩).

رابعًا: آلية غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين.

نخلص مما سبق إلى الإقرار بإمكانية وجود الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين حال التزام اللاعبين بالمبادئ التي سبق وأن نوهنا عنها من ذي قبل، ومع ذلك لم يلتزم بعض اللاعبين بمبادئ الروح الرياضية الجيدة، وذلك لأسباب تتعلق بهم أو بمدربيهم كما رأينا من ذي قبل. من ثم، تراءى للباحث ضرورة اقتراح بعض الآليات والوسائل الممكنة التي تساهم في غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين جميعًا؛ ذلك لأن الباحث يؤمن بالأهمية العظمى للروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، وهذا هو ما سوف يشرع الباحث في تناوله. غير أنه قبل شروع الباحث في القيام بهذه المهمة رأى ضرورة إيضاح الأسباب الرئيسة التي جعلته يؤمن بأهمية الروح الرياضية بين اللاعبين من وجهة نظره، لذا سوف يبدأ الباحث عبر السطور القادمة

ببيان أهمية الروح الرياضية بين اللاعبين من وجهة نظره، ثم يقترح بعد ذلك الآليات والوسائل التي تسهم في غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية بين اللاعبين. وهذا يتطلب من الباحث الحديث عن أمرين مهمين، هما: (١): أهمية الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين من منظور الباحث و(٢): آليات غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، وهذا هو ما يشرع الباحث في تناوله عبر السطور الآتية.

(١)أهمية الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين من منظور الباحث:

تتجلى أهمية الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين من منظور الباحث في أن الروح الرياضية تعد جزءًا مهمًا من الأجزاء الرئيسة التي تساعد في تنمية الشباب وجعلهم أفرادًا مساهمين في بناء المجتمع، وكذا جعلهم منافسين جيدين لدرجة أنهم لا يفقدون مشاعرهم الطيبة عندما يخسرون ولا يبالغون في الفرح عندما يكسبون أو ينتصرون على خصومهم. وبالتالي، تصبح الروح الرياضية الجيدة أساسًا رئيسًا من الأسس التي تحتاج إليها الأسر لكي تقوي دعائمها وتحفظ قوتها. من ثم، فلا غرو عندما ينادي الباحث بضرورة وضع برامج تدعم أسس ومبادئ الروح الرياضية الجيدة بشكل يضمن بقاءها واستمرارها في المجتمع (٩٠).

كما يرى الباحث أن الروح الرياضية الجيدة تمثل نقطة البداية، إن لم تكن جوهر الأمر وأساسه، للمواطنة الجيدة. وتأكيدًا لهذا الزعم الذي يزعمه الباحث، نجد أن الأب الروحي للألعاب الأوليمبية الحديثة" بارون دي كوبرتين(١٨٦٣–١٩٣٧م)" "Baron De Coubertin" قد أكد على ما أكده الباحث من قبل؛ إذ يرى" كوبرتين" أن المشاركة في الرياضة بروح رياضية جيدة تساعد في تنمية سلوكيات اللاعبين، كما تشكل وعي وقيم ومعتقدات المشاركين فيها بصفة خاصة (٩١).

علاوة على ذلك فإن الروح الرياضية الجيدة تعد مقولة أخلاقية، ولعل ما يؤكد على ما يزعمه الباحث هو مقولة الفيلسوف الفرنسي المعاصر "ألبير كاموس" (١٩١٣-١٩٦٠م) "Albert Camus" الذي رأى أننا من خلال الروح الرياضية التي نتعلمها من ممارسة الرياضية نستطيع أن نتعلم كل ما نريد أن نتعلمه عن الأخلاق. وبالطبع، لم يكن الفلاسفة وحدهم هم من يقدرون أهمية الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، فلو نظرنا- على سبيل المثال لا الحصر- إلى المؤرخين أنفسهم فسوف نجدهم يؤكدون على ما أكد عليه الباحث والفلاسفة المهتمون بفلسفة الرياضية على وجه التحديد من قبل فها هو المؤرخ الأمريكي المعاصر"هنري ستيل كوماجر" (١٩٠٢-١٩٩٨م) " Henry Steele Commager" يخبرنا بأن الأمريكيين قد تعلموا من خلال ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة بعض الدروس المهمة، مثل الشجاعة والشرف، التي تميزهم في وقت دخولهم في حروب مع غيرهم. ولم يتوقف "كوماجر" عند هذا الحد، حيث وجدناه يصر على أن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين قد أثرت بشكل عظيم في مصير بلاده القومي [٩٢].

وأخيرًا، ينظر الباحث إلى الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أنها امتداد للشخصية الجيدة؛ إذ إنها تسهم إلى حد عظيم في جعل اللاعبين يتمتعون بالأمانة والصدق مع النفس، كما أنها تخلق مناخًا يسوده الحب والوئام، وتبعد النزاع والتقاتل بين اللاعبين [٩٣]. ولعل ما يؤكد على ذلك هو قول الفيلسوف المعاصر"راندولف فيزل" الذي يرى أن اللاعبين الذين يتمتعون بالروح الرياضية الجيدة هم من أكثر اللاعبين الذين يتمتعون بالمشاعر الطيبة تجاه خصومهم، بل ومن أكثر اللاعبين الذين لا نجد في قلوبهم أية مشاعر للحقد أو الكراهية تجاه خصومهم [٩٤].

بناءً على ما تقدم يمكننا القول بكل اطمئنان أن الروح الرياضية تعد فضيلة أخلاقية بكل ما في الكلمة من معنى، كما تحتل أهمية عظمى وأنها موجودة – ولو بنسبة ضئيلة– لدى بعض اللاعبين وينبغي علينا العمل على غرسها وتعليمها وتنميتها وتطويرها لمن لا يعرفها أو يمارسها. ولم لا؟؟؟، وإن معظم المؤسسات المعنية بالروح الرياضية قد عبرت بشكل مباشر عن أهمية وجود الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين. ولعل ما يؤكد صدق ما يزعمه الباحث هو أن هناك منظمة تدعى "منظمة الأخوة في الروح الرياضية" Sportsmanship Brotherood قد تأسست عام ١٩٢٦م بغرض نشر روح اللعب المنصف، وكذا نشر مثل ومبادئ الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين في جميع أنحاء العالم بدءًا من تعليم الرياضة الخاصة بالأطفال وحتى الأحداث الرياضية الدولية. ونشر الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين لأحياء وإنعاش الديمقراطية كديمقراطية حقة، لدرجة أن المنظمة قد أكدت على أن عدم الالتزام بنشر الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين بسبب الجهل والأنانية قد يؤدي إلى فقدان اللعب المنصف النزيه [٩٥].

(٢)آليات غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين:

لا شك أن العمل على غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة يتطلب تكاتف الجميع كما أسلفنا من ذي قبل، بمعنى أن يتحد الجميع مع بعضه البعض في برنامج عام يلزمهم بقبول مسئولياتهم المتمثلة في غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين؛ ذلك لأنه بالطبع، ليس بإمكان شخص ما أن يقوم بهذه المهمة العويصة بمفرده. لذا ينبغي على الجميع أن يعملوا جاهدين من أجل تحقيق المعنى الأسمى للروح الرياضية الجيدة [٩٦]. وتحقيقًا لهذا المطلب فينبغي على الجميع بداية من وسائل الإعلام والحكام "The Referees"، ومرورًا بالمدربين

والمعلمين للتربية البدنية والآباء، ووصولًا إلى اللاعبين أنفسهم أن يتكاتفوا مع بعضهم البعض. وبالنسبة لوسائل الإعلام، فينبغي عليها العمل على معالجة العنف والتقليل منه، وذلك من خلال التوعية الإعلامية المكتوبة للاقتداء بمبادئ الروح الرياضية الجيدة، وكذلك المبادئ التي تنادي بها الرياضة بصفة عامة [٩٧]. كما ينبغي على الحكام أن يشجعوا اللاعبين على سلوكيات الروح الرياضية الجيدة، وأن يعملوا على تيسير تطبيقها. كما ينبغي عليهم ألا يقيموا المدربين على أساس سجلاتهم المتمثلة في الفوز أو الخسارة. وبالنسبة للمدربين فينبغي عليهم أن يكونوا نماذج جيدة للأدوار التي يمكن القيام بها من أجل تحقيق الروح الرياضية الجيدة، كما ينبغي عليهم أن يمهدوا الطريق لخلق بيئات صحية جيدة بين اللاعبين الشباب [٩٨].

أما بالنسبة لمعلمي التربية البدنية فينبغي عليهم أن يشجعوا التلاميذ في المدارس والطلاب في الجامعات على أن يتعاملوا مع خصومهم بكل حب وود، وأن يهتموا بخصومهم وكأنهم شركاؤهم في تنافس واحد، وأن ينظروا إليهم على أن لهم أهدافًا مماثلة تمامًا لأهدافهم [٩٩]. وبالتالي، فلا غرابة عندما يرى الباحث أن هناك مهمة عظمى تقع على عاتق المدارس والجامعات تتمثل في العمل على تحسين جودة الروح الرياضية بين التلاميذ والطلاب عند ممارساتهم للألعاب الرياضية المختلفة، وإذا لم تحقق المدارس والجامعات هذا المطلب المهم، فإن الإسهام الذي تقدمه المدارس والجامعات للرياضة في مجال التنمية الاجتماعية للشباب لن يتحقق ولن يؤتي ثماره بكل ما في الكلمة من معنى [١٠٠]. وتأكيدًا على صدق ما يزعمه الباحث نجد أن المجتمع الأمريكي قد نوه علانية على ما ذكره الباحث من ذي قبل، حيث آمن المجتمع الأمريكي بإمكانية القضاء على بعض السلوكيات غير الرياضية متى تم الاهتمام العظيم والواضح بالروح الرياضية، ولا سيما داخل المدارس العليا الأمريكية. والجدير بالذكر أن المجتمع

الأمريكي قد استند في رأيه سالف الذكر إلى الاتحاد القومي لمؤسسات المدارس العليا الأمريكية والذي طالب بضرورة وضع الروح الرياضية في مقدمة أولويات المدارس العليا (١٠١).

وبالنسبة للآباء فينبغي عليهم أن يلزموا أنفسهم بضرورة مساعدة أطفالهم على فهم معنى الروح الرياضية الجيدة، ومكافأتهم عندما يمارسون الروح الرياضية الجيدة أثناء مشاركتهم لخصومهم في أي نشاط رياضي(١٠٢)، وهذا لا يتحقق من وجهة نظر الباحث على أكمل وجه ممكن ما لم يقم الآباء بتعليم أطفالهم فضيلة الرحمة، وذلك لضمان حماية أطفالهم من ألم الخسارة، وحتى يعلموهم كيفية مواجهة الخسارة بصدر رحب وإعطائهم فرصة جيدة للتعود على كيفية تحمل الهزيمة، وحتى يعلموهم كيفية ممارسة اللعب دون أن تترك الخسارة أثرًا على نفوسهم(١٠٣). ووصولًا إلى اللاعبين أنفسهم فينبغي عليهم الالتزام بالفهم الدقيق والصحيح للروح الرياضية الجيدة وإعطائها قدرها وقيمتها المناسبة؛ حتى يتمكنوا من ممارسة الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين على أرض الواقع، وحتى يتمكنوا من تحقيق تكاملهم الأخلاقي. وبالطبع، فإن هذا المطلب المهم لا يتحقق من منظور الباحث ما لم ينظر اللاعبون إلى أنفسهم في المرآة ويقولون لأنفسهم: لقد حان الوقت لبداية ممارسة الروح الرياضية الجيدة بمعناها الصحيح (١٠٤).

بناء على ما تقدم يتضح للباحث أن غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين يتطلب تكاتف الجميع بلا استثناء؛ نظرًا لمسئولياتهم الفعلية تجاه تحسين الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين. هذا يعني أن مسئولية غرس وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين هي مسئولية مشتركة تقع على عاتق كل

من طرفي الفريق والحكام ورؤساء النوادي ومدربيها والمتفرجين، ووسائل الإعلام التي تتحمل المسئولية الكبرى في ذلك. كما يعني أن غرس الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين يعد مطلبًا أكثر إلحاحًا خصوصًا وأن الاتحاد الأوروبي ذاته قد آمن بضرورة غرس الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، واهتم بضرورة نبذ العنف في الملاعب ولاسيما عندما توفي مشجع يبلغ من العمر ١٦ عامًا بعد طعنه خلال مباراة بملعب فريق بسكطاس في إسطنبول (١٠٥). ناهيك عن ذلك فإن منظمة" اليونسكو" قد تبنت الميثاق العالمي للرياضة والذي أكدت فيه على ضرورة حماية القيم الأخلاقية والمحافظة على مبادئ الرياضة من كل التجاوزات التي قد تحدث (١٠٦). وعلى أية حال، فنظرًا لأهمية الدور الذي يلعبه كل من المدربين، واللاعبين، والمسئولين، في غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية بين اللاعبين، فيتوجب على الباحث التركيز على المدربين، واللاعبين، والمسئولين فحسب؛ لمعرفة المهام التي ينبغي عليهم القيام بها بالفعل، أو بمعنى أدق لمعرفة ما الذي ينبغي عليهم فعله؛ من أجل تحسين الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، وهذا هو ما يشرع الباحث فيه حالًا.

(أ) المهام التي ينبغي على المدربين القيام بها؛ من أجل غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين:

يرى الباحث أنه على الرغم من اتصاف بعض المدربين بالغش والعنف ولاسيما في تعاملهم مع اللاعبين والجمهور، إلا أن هناك بعض المدربين، أمثال: "فيل جاكسون"(Phil–Jackson (b.1945– يعد من أكثر المدربين الذين يهتمون بحث اللاعبين على ممارسة الروح الرياضية الجيدة؛ حيث سعى جاهدًا إلى تعليم اللاعبين أسلوبًا جديدًا في التفكير بهدف خلق روح طيبة في اللعب. كما يعد من أكثر المدربين الذين آمنوا بأهمية الالتزام بقواعد اللعب، كما يعد من المدربين الذين أكدوا على عدم

التعامل مع الخصم على أنه عدو، أيضا تحدث عن أهمية اللعب والتحلي بالروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين [١٠٧]. من ثم، تراءى للباحث أن المدربين لديهم فرصة عظيمة لغرس قيم ومبادئ الروح الرياضية الجيدة لدى اللاعبين؛ حيث إنهم قادرون على تعليم اللاعبين الروح الرياضية الجيدة، وذلك من خلال عرضهم للمعنى الصحيح والحقيقي للتنافس الذي ينبغي على اللاعبين الالتزام به مع خصومهم. كما يمكن للمدربين تنمية الروح الرياضية لدى اللاعبين، وذلك من خلال عرض تسجيلات الفيديو، وكذلك من خلال الكتب التي تتناول الروح الرياضية والشخصية الجيدة، ومن خلال تنمية العادات الجيدة. ونظرًا لكثرة المهام التي من المفترض أن يقوم بها المدربون تجاه اللاعبين، فإننا سوف نشير إلى أبرزها؛ نظرًا لضيق المقام هنا. ومهما يكن من أمر فيمكن ترتيب هذه المهام على النحو الآتي:

(١)المهمة الأولى: خلق بيئة تشجع على الروح الرياضية الجيدة.

تتمثل المهمة الأولى للمدربين في أنه ينبغي عليهم إفساح المجال لخلق بيئة تشجع اللاعبين على ممارسة الروح الرياضية الجيدة؛ ذلك لأن هذا المناخ وتلك البيئة يساعدان اللاعبين على القيام بممارسة الروح الرياضية الجيدة في شكلها الصحيح [١٠٨].

(٢) المهمة الثانية: الاهتمام بالتأكيد على الروح الرياضية الجيدة.

تكمن المهمة الثانية للمدربين في أنه ينبغي عليهم الاهتمام بضرورة تعليم الروح الرياضية الجيدة للاعبين، ولا سيما في أول اجتماع يعقدونه مع اللاعبين، كما ينبغي عليهم أن يشرحوا للاعبين مبادئ الروح الرياضية الجيدة، وأن يهتموا أيضا ببيان الأسباب الرئيسة التي دفعتهم إلى الاهتمام بالروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين.

(٣) المهمة الثالثة: تحقيق التوازن بين الجدية واللعب.

تتجلى المهمة الثالثة للمدربين في أنه ينبغي عليهم أن يثبتوا في تعليم اللاعبين أن الروح الرياضية السيئة هي شكل من أشكال الجدية المفرطة أو المبالغ فيها، وأن يعلموهم أن الرياضة لم تكن مجرد وسيلة لتحقيق الفوز فحسب. كما ينبغي عليهم أن يحفزوا اللاعبين على الفوز ولكن من خلال اتباع القواعد والأعراف التي تحكم اللعب. وينبغي على المدربين أن يحاولوا إظهار هذا التوازن في سلوكياتهم وتعليقاتهم، وأن يكونوا جادين إذا ما تمت دعوتهم للحديث عن الرياضة وقواعدها وأن يستمتعوا بالحديث عن الرياضة ويحرصوا كل الحرص على إظهار روح الفكاهة. وأن يقوموا بمسئوليتهم على أكمل وجه ممكن من الجدية دون مبالغة في تلك الجدية. وبالطبع فإن هذا المطلب المهم يعتمد بشكل كبير على شخصية المدربين وكيفية تحقيقهم للتوازن الذي سوف ينجزونه بين اللعب والجدية.

(٤) المهمة الرابعة: الاهتمام بالحديث عن علاقة الروح الرياضية الجيدة بالنجاح.

تتمثل المهمة الرابعة للمدربين في أنه ينبغي عليهم أن يتأكدوا من أن اللاعبين قد فهموا أن النجاح في الرياضة ليس مجرد تحقيق الفوز، وأن الفوز دون وجود روح رياضية لا يجدي مطلقًا. وفي الوقت نفسه ينبغي على المدربين أن يحاولوا أن يبينوا للاعبين أن احترام الفريق واحترام الرياضة، وكذلك الاحترام بين اللاعبين والمدربين قد يساعد في تنمية العادات والمواهب التي سوف تزيد وتحسن الفرص في الفوز.

(٥) المهمة الخامسة: الاهتمام باستخدام لغة الروح الرياضية الجيدة بشكل منتظم.

تكمن المهمة الخامسة للمدربين في ضرورة أن ينظر المدربون إلى الروح الرياضية الجيدة على أنها جزء رئيس من مفرداتهم التي يستخدمونها في تدريبهم

للاعبين، ويفضل ألا يتخلوا عن هذه اللغة بعد عقد أول اجتماع مع فريقهم. كما ينبغي على المدربين أن يحرصوا دائمًا على الالتزام بلغة الاحترام مع اللاعبين.

(٦) المهمة السادسة: توقع الروح الرياضية الجيدة من اللاعبين أثناء اللعب

تتجلى المهمة السادسة للمدربين في أن المدربين طالما يهتمون بتشجيع اللاعبين على تنمية عادات وممارسات الروح الرياضية الجيدة كما أسلفنا، فينبغي على المدربين ألا يحتفظوا بنصائحهم للعب فحسب، بل يتحتم عليهم أن يتوقعوا من اللاعبين تطبيق السلوك الجيد بشكل عملي أثناء اللعب.

(٧) المهمة السابعة: الاهتمام بوضع القواعد التي تحكم اللعب بين اللاعبين.

تتمثل المهمة السابعة للمدربين في أنه ينبغي عليهم أن يهتموا بوضع القواعد التي تحكم لعب الفريق، وكذلك العادات والتقاليد والطقوس التي تدعم مبادئ الروح الرياضية الجيدة؛ وذلك من أجل الارتقاء بالروح الرياضية الجيدة. وأن يحاولوا أن يحددوا للاعبين كيفية التعامل مع خصومهم، ومع أعضاء فريقهم، ومع المسئولين. كما ينبغي على المدربين أن ينتهزوا أية فرصة ملائمة لكي يحاولوا من خلالها تطوير الأعراف والطقوس والتقاليد التي تعمل على الارتقاء بالروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، ولعل من أبرز هذه الطقوس والأعراف والعادات التي يمكن للمدربين تنميتها لدى اللاعبين: عادة مصافحة اللاعبين لبعضهم البعض ولاسيما بعد انتهاء اللعب.

(٨)المهمة الثامنة: الاهتمام بوضع التوجهات الواضحة للاعبين منذ البداية للتعامل مع السلوكيات غير الرياضية

تكمن المهمة الثامنة للمدربين في أنه ينبغي عليهم أن يوضحوا للاعبين منذ البداية كيف سيتعاملون مع الأفعال التي سوف يقوم بها اللاعبون، والتي تخل بالمبادئ

الرئيسة للروح الرياضية. هذا يعني أنه إذا قرر المدربون عدم السماح للاعبين بالتعنيف أو الجدال مع المسئولين، فينبغي على المدربين أن يخبروهم بالعقوبة التي سوف تقع عليهم إذا ما انتهكوا تلك القواعد. كما ينبغي على المدربين أيضا أن يوضحوا للاعبين العواقب التي يمكن أن تحدث في حالة حدوث انتهاكات للقواعد. هذا يعني أنه لا ينبغي على المدربين تقرير العقوبة على الانتهاكات مسبقًا، بل ينبغي عليهم أن يكونوا واضحين في أنه سوف تكون هناك تبعات وعواقب لتلك الانتهاكات حال قيام اللاعبين بسلوكيات غير رياضية مع خصومهم.

(٩) المهمة التاسعة: الاجتهاد في تدعيم الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين.

تتجلى المهمة التاسعة للمدربين في أنه ينبغي عليهم أن يوضحوا للاعبين والآباء والجماهير أنه سوف يتم مكافأة اللاعبين عند ممارستهم للسلوكيات الجيدة بطريقة ما، وأن ينبهوا عليهم على أن أفضل طريقة ووقت لعمل ذلك الثناء والسلوكيات الدالة على الاحترام هو وقت اللعب.

(١٠) المهمة العاشرة: العمل على حث الآباء على ضرورة الاهتمام بالروح الرياضية الجيدة.

تتمثل المهمة العاشرة للمدربين في أنه ينبغي عليهم حث الآباء على ضرورة الاهتمام بالروح الرياضية الجيدة، وذلك من خلال قيامهم بمقابلة الآباء قبل أن يبدأ الموسم الرياضي، وأن يشرحوا لهم القيمة التي تتمتع بها الروح الرياضية الجيدة، وأن يوضحوا لهم أهمية تعليم الروح الرياضية الجيدة لأطفالهم منذ الصغر.

(١١) المهمة الحادية عشرة: العمل على حث المشجعين على ضرورة الاهتمام بالروح الرياضية الجيدة.

تكمن المهمة الحادية عشرة للمدربين في أنه نظرًا لكثرة المواقف التي يتعرض لها المدربون، والتي تتطلب منهم توضيح أهمية الروح الرياضية بالنسبة للمشجعين، فينبغي عليهم أن يبينوا أهمية الروح الرياضية الجيدة للمشجعين، وأن يهتموا بطرح هذه القضية على العامة أو من خلال كتيب يتم توزيعه عليهم، وأن يحاولوا الارتقاء بالمثل والمبادئ التي تستند إليها الروح الرياضية الجيدة للمشجعين.

(١٢) المهمة الثانية عشرة: العمل على حث اللاعبين على معرفة قواعد اللعبة.

تتجلى المهمة الثانية عشرة للمدربين في أنه ينبغي عليهم تشجيع اللاعبين على معرفة قواعد اللعبة؛ حتى يشجعوهم على احترام اللعب واحترام المسئولين. كما ينبغي عليهم أن يطرحوا على اللاعبين بعض الأسئلة التي تتعلق بكيفية تفسيرهم للمواقف الصعبة التي قد يتعرضون لها أثناء اللعبة [١٠٩].

(١٣) المهمة الأخيرة: احترام اللاعبين وحثهم على ضرورة احترام مدربيهم.

تتمثل المهمة الأخيرة للمدربين في أنه ينبغي عليهم احترام اللاعبين، وحثهم على ضرورة احترام مدربيهم. وبالنسبة لاحترام المدربين للاعبين فيتمثل في ضرورة أن يتذكر المدربون أن احترامهم للاعبين يمثل حجر الأساس ولاسيما عند شروعهم في تعليم اللاعبين ممارسة الروح الرياضية الجيدة. وبالطبع، فإن هذا الأمر المهم يتطلب من المدربين ألا ينظروا إلى الأمور المتعلقة باللاعبين من وجهة نظر أحادية الجانب، بل يتطلب من المدربين أن ينظروا إلى الأمور من منطلق وجهات نظر اللاعبين والمدربين معًا [١١٠]. أما بالنسبة لاحترام اللاعبين للمدربين فيتمثل في أن ينصت اللاعبون بعناية

لتعليمات المدربين، ولا يتحدثوا أثناء تحدث المدربين في الاجتماعات التي تضم أعضاء الفريق ككل. وأن يتبع اللاعبون السلوكيات الرياضية اللائقة مع مدربيهم بقدر المستطاع كأشخاص بالغين قادرين على فهم دورهم في الفريق. إلخ [١١١].

(ب) المهام التي ينبغي على اللاعبين القيام بها؛ من أجل غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة:

يلاحظ الباحث أن هناك مهام كثيرة ومتعددة ينبغي على اللاعبين الالتزام بها؛ من أجل غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، ونظرًا لضيق المقام هنا فسوف يركز الباحث على أبرز هذه المهام التي ينبغي على اللاعبين الالتزام بها، ولعل من أبرز هذه المهام ما يلي:

(١) المهمة الأولى: الامتنان للخصوم

تتمثل المهمة الأولى للاعبين في أنه ينبغي عليهم أن يمتنوا ويحترموا خصومهم، بمعنى أن يتنافسوا مع بعضهم البعض على الفوز، ويتشاركوا الصراع المتبادل من أجل تحقيق التميز، أو بمعنى أكثر دقة أن يكون بينهم تنافس وصداقة كما أخبرنا بذلك الفيلسوف المعاصر" درو هايلاند(b.1939-)" Drew Hyland خصوصًا في مقالته الشهيرة التي جاءت تحت عنوان" التنافس والصداقة" والتي نشرها عام ١٩٧٨م [١١٢]، والتي حاول من خلالها التوفيق بين المنافسة والصداقة، ذلك من خلال زعمه بإمكانية تحول المنافسة من وقت لآخر إلى شكل من أشكال الصداقة. وتحقيقًا لذلك وجدناه ينصح اللاعبين بضرورة النظر إلى اللعب القائم على التنافس على أنه شكل من أشكال الصداقة وليس شكلًا من أشكال الاغتراب كما يتوهم البعض [١١٣].

(٢) المهمة الثانية: احترام الخصوم:

تكمن المهمة الثانية للاعبين في أنه ينبغي عليهم احترام خصومهم، فبعد انتهاء المباراة مثلا ينبغي على اللاعبين أن يصافحوا خصومهم حتى يظهروا المودة والاحترام. وهذا يعني من منظور الباحث أنه ينبغي على اللاعبين ألا يفعلوا مع خصومهم ما لا يحبون أن يفعلوه معهم. والجدير بالذكر أن" كونفوشيوس" قد صاغ هذا الكلام قبل قدوم السيد المسيح بخمسمائة عام حيث عبر" كونفوشيوس" عن ذلك قائلًا": لا تفعل مع الآخرين ما لا تحب أن يفعلوه معك"، وبالطبع فإننا نعلم جيدًا أن البعض أطلق على هذا المبدأ فيما بعد مصطلح" القاعدة الذهبية".

(٣) المهمة الثالثة: الاحتفال بالنصر على الخصوم بطريقة محترمة:

تتجلى المهمة الثالثة للاعبين في أنه ينبغي عليهم الاحتفال بالفوز على الخصوم بطريقة محترمة ولائقة؛ وذلك لأن اللاعبين الذين يتحلون بالروح الرياضية الجيدة ينبغي عليهم أن يعبروا عن سعادتهم بالنصر دون أن يظهروا أو يوضحوا عدم احترامهم لخصومهم. ناهيك عن ذلك، فإن احتفال اللاعبين بالفوز على خصومهم بطريقة غير محترمة وغير لائقة يعد أمرًا غير مقبول أخلاقيًا بالمرة [١١٤].

(٤) المهمة الرابعة والأخيرة: التزام اللاعبين بالأدب:

تتمثل المهمة الأخيرة للاعبين في أنه ينبغي عليهم الالتزام بالأدب مع جميع من يتعاملون معهم خلال ممارساتهم لأي نشاط رياضي. هذا يعني أنه من الواجب عليهم أن يتحدثوا مع الحكام بطريقة رسمية، وأن يلتزموا بالأدب عندما يتحدثون مع الحكام، وأن يصافحوا الحكام بعد انتهاء المباراة، ولا يتجادلوا مع الحكام بطريقة غير لائقة، وأن يحترموا المسئولين عن الأنشطة الرياضية ويحترموا خصومهم [١١٥]. علاوة على ذلك،

فينبغي على اللاعبين أن يحترموا جميع أعضاء فريقهم الذي ينتمون إليه، وأن يعطوا جميع أعضاء الفريق الذي ينتمون إليه الفرصة للعب. كما ينبغي على اللاعبين أن يحترموا مجهودات الفريق الآخر، وأن يتبعوا توجيهات قائد الفريق، وأن ينهوا أي تنافس قد يحدث بشكل هادئ ولطيف، وأن يشجعوا زملاء الفريق، ويقبلوا تعليمات الحكام[١١٦].

(ج) المهام التي ينبغي على المسئولين القيام بها؛ من أجل غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة:

يرى الباحث أنه ينبغي على اللاعبين احترام المسئولين؛ وذلك لأنهم جزء من اللعبة، كما أنهم القائمون على تفعيل القواعد التي تحكم اللعب، وهم حماة روح اللعب. وبالتالي، يرتبط احترام المسئولين ارتباطًا وثيق الصلة باحترام اللعبة. علاوة على ذلك، فإن المسئولين لا يقومون بتفعيل القواعد الظاهرة للعب فحسب، بل يقومون بتفعيل تقاليد وأعراف الرياضة والقواعد الأخرى غير المكتوبة. وغالبًا ما يكون المسئولون عنصرًا رئيسًا من العناصر المكونة لنظام العقوبات الذي يضمن تطبيق القواعد. ومن ثم، ينبغي على اللاعبين احترام المسئولين والالتزام بتوجيهاتهم حتى لا تصبح الرياضة مجالًا لخدمة المصالح الفردية، حيث تكون حربًا للجميع ضد الجميع [١١٧].

ومن الطبيعي أن يكون للمسئولين مهام عظيمة تسهم في غرس وتعليم وتنمية وتطوير الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين، وتتمثل هذه المهام في أنه ينبغي عليهم ألا يظهروا الاستياء للاعبين عند تطبيقهم قواعد اللعب، وألا يهينوا أحد اللاعبين عند ارتكابه لخطأ أو لكسر بعض القواعد، وألا يسمحوا بالتشاحن بين المتنافسين، وأخيرًا، ينبغي عليهم ألا يجادلوا جدالًا شخصيًا مع لاعب أو مدرب أو أحد المتفرجين بروح الغضب أو بأسلوب غير لائق [١١٨].

الخاتمة:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة مهمة من النتائج، لعل من أبرزها ما يلي:

- توصل الباحث إلى إمكانية اتصاف مفهوم الروح الرياضية بكونه مفهومًا قديمًا منذ الأزل، غير أنه انتشر بشكل أكثر وضوحًا في الآونة الأخيرة الماضية؛ نظرًا لتفشي بعض السلوكيات غير الأخلاقية لدى بعض اللاعبين. كما يمكن اتصاف مفهوم الروح الرياضية بكونه مفهومًا جدليًا وأكثر تعقيدًا. الأمر الذي أدى إلى صعوبة التوصل إلى مفهوم محدد لمصطلح الروح الرياضية، وجعلنا ننظر إلى مفهوم الروح الرياضية على أنه مفهوم في حاجة دائمة للتعريف ولاسيما من قبل اللاعبين أنفسهم؛ ذلك لأنهم أقدر البشر على تعريف مفهوم الروح الرياضية بشكل أكثر دقة. ومهما يكن من أمر، فإنه من الممكن تعريف الروح الرياضية الجيدة بكونها سلوكًا أخلاقيًا يصدر عن اللاعبين الذين يشاركون في حدث رياضي معين.

- توصل الباحث إلى وجود مجموعة من المبادئ المهمة ينبغي على اللاعبين الالتزام بها تحقيقًا للروح الرياضية الجيدة، وهذه المبادئ تتميز بكونها متعددة ، وتختلف من ثقافة لأخرى. ونظرًا لاختلافها من ثقافة إلى أخرى فقد نظر إليها البعض على كونها فضيلة، في حين أن البعض الآخر قد نظر إليها على أنها رذيلة. من ثم، وجدنا أن بعض اللاعبين والمدربين قد التزاموا بهذه المبادئ، في حين أنه لم يلتزم بها بعض اللاعبين والمدربين الآخرين. وقد ترتب على ذلك، اتصاف الروح الرياضية بكونها إشكالية يصعب حلها، كما نظر إليها على أنها من الممكن أن تتوافر لدى بعض اللاعبين والمدربين، في حين لا تتوافر لدى بعض اللاعبين والمدربين الآخرين. الأمر الذي دفع الباحث إلى ضرورة البحث عن حلول للقضاء على هذه الإشكالية العويصة.

- انشغل الباحث بالتفكير في الوصول إلى حلول للقضاء على هذه الإشكالية سالفة الذكر؛ ذلك لأنه يعتقد في أهمية الروح الرياضية بين ممارسي الرياضة، حيث تعمل الروح الرياضية الجيدة على تنمية شخصية اللاعبين الأخلاقية، وتجعلهم متمتعين بالمواطنة الجيدة. كما يعتقد الباحث في أن العمل على تنمية الروح الرياضية الجيدة لدى اللاعبين يسهم بشكل عظيم في كونهم مسئولين أخلاقيًا عما يصدرونه من سلوكيات تجاه كل من خصومهم والمدربين والجمهور، ...إلخ. فضلًا عن ذلك، فإن الروح الرياضية الجيدة تعد عنصرًا رئيسًا من عناصر المجتمع المتحضر، وبالتالي، تراءى للباحث أننا لو سمحنا للروح الرياضية الجيدة أن تنهار، فإن حضارة أي مجتمع متحضر سوف تتراجع على الفور. ناهيك عن ذلك، فإن الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين سوف تجعل اللاعبين يلعبون بجدية ولا ينظرون إلى التنافس على أنه موضوع حياة أو موت، كما سوف تجعل اللاعبين يتعاملون مع المتنافسين بكل احترام.

- سلم الباحث بإمكانية التوصل إلى مجموعة من الحلول المهمة؛ من أجل القضاء على إشكالية غياب الروح الرياضية بين اللاعبين التي سبق وأن نوه عنها الباحث من ذي قبل، وتتمثل هذه الحلول في تضافر جهود الجميع بداية من اللاعبين أنفسهم، ومرورًا بالمدربين والمعلمين والآباء ووصولًا إلى وسائل الإعلام. كما تتمثل هذه الحلول في أن هناك مهام ضرورية ينبغي على اللاعبين والمدربين والمعلمين والآباء ووسائل الإعلام القيام بها تحقيقًا للروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين. بمعنى أنهم لو قاموا بالمهام التي أقرها الباحث من قبل سوف تتحقق الروح الرياضية الجيدة بين اللاعبين من ناحية، كما أنه من الممكن أن تزول الإشكالية المتعلقة بالروح الرياضية بكل سهولة من ناحية أخرى. فضلًا عن ذلك، فسوف تتحقق- بقدر الإمكان- الروح الرياضية النموذجية التي يأمل الجميع في تحقيقها بين كل من يشارك في أي حدث رياضي، والتي تتمثل في عدم انشغال اللاعبين بالبحث عن الفوز، وعدم النظر إلى الفوز على أنه الهدف الرئيس، وفي

مقابل ذلك سوف ينشغل اللاعبون بكيفية معاملة الخصوم معاملة طيبة، كما سينشغلون بالنظر إلى الروح الرياضية الجيدة على أنها فضيلة أخلاقية ينبغي على كل من يشارك في أي حدث رياضي أن يتحلى بها.

الهوامش:

(1) Wainaina, P. K & Mwisukha, A. (2014) "Philosophical Dimension in sport", Journal of Humanities and Social Science, Vol.19, p.45

(٢) أحمد، إيمان عبد الرحمن (٢٠١٤)، "في مواجهة العنف الرياضي، المجلد٣٤، العدد٣٨٩، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص١٠٠

(٣) شمس الدين، عبد الأميرز(١٩٨٨)، "المذهب التربوي عند ابن سينا من خلال فلسفته العملية، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للكتاب، لبنان ص ١٤٨، وانظر أيضا إبراهيم، إسماعيل خليل (٢٠١٤)، "التربية الرياضية في فكر الفيلسوف ابن سينا"، المجلد٧، العدد٣، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ص ص٦٠-٦١

(4) Pennington, C. G. (2017) "Moral Development and Sportsmanship: in Physical Education and Sport. Vol 88, p.38

(5) Madigan, T. (2009) "Developing one's Character: An Aristotelian Defense of Sportsmanship", Verbum, Vol.7, Article,19.

(6) Wainaina, P. K & Mwisukha, A. (2014) "Philosophical Dimension in sport", p.46

(7) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", Journal of the Philosophy of Sport, p.66

(8) Vallerand, R. & other (1996) "Toward A Multi-Dimensional Definition of Sportsmanship", Journal of Applied Sport Psychology, p.99

(9) Simon, R. L. (2016) "The Ethics of Sport: What everyone Needs to Know", Oxford University Press, p64

(10) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.61

(11) frias, F. J. L. (2017) " Sportsmanship Multidisciplinary Perspectives", (edited by) Tim Delaney, Jefferson, Journal of the philosophy of Sport, Routledge, p.280

(12) Madigan, T. (2009) "Developing one's Character: An Aristotelian Defense of Sportsmanship".

(13) Lopezfrias, F. J. (2017) "Sportsmanship Multidisciplinary Perspectives", p.280
(14) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.62
(15) Keating, J. W. (2016) "Sportsmanship as Amoral Category", University of Chicago Press Terms and Conditions, p.25
(16) Beller, J. M & Stoll, S. K. (1993) "Sportsmanship: An Antiquated Concept? Journal of Physical Education, Recreation and Dance, p-p.74-76.
(17) Vallerand, R. & other (1996) "Toward A Multi-Dimensional Definition of Sportsmanship", pp.89-91
(18) Beller, J. M & Stoll, S. K. (1993) " Sportsmanship: An Antiquated Concept? p.75
(19) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", University of Alberta, Philosophy of Education, Department of Educational Foundations, Edmonton, Alberta. Fall, p.18
(20) Abad, D. (2010) "Sportsmanship", Sport, Ethics and Philosophy, Routledge: Taylor and Francis group, vol.4, No.1, pp.28-29
(21) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", Human Kinetics. I N C, p.21
(22) Sessions, W.L. (2004) " Sportsmanship as Honor", Journal of the philosophy of sport, International association for the philosophy of sport, p.49
(23) Feezell, R. (2004) "Sport, Play, and Ethical Reflection", University of Illinois Press, Urbana and Chicago, the Board of Trustees, p.155
(24) Vallerand, R. & other (1996) "Toward A Multi-Dimensional Definition of Sportsmanship", p.90
(25) Keating, J. W. (2016) " Sportsmanship as Amoral Category", p.26
(26) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", pp.18-19
(27) Ibid, p.29
(28) Beller, J. M & Stoll, S. K. (1993) "Sportsmanship: An Antiquated Concept? p.75
(29) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", pp.6-7
(30) Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Understanding Sportsmanship", Journal of Physical Education, Recreation and Dance, Vol.69, p.38
(31) Abad, D. (2010) "Sportsmanship", p.31

(32) Wainaina, P. K & Mwisukha, A. (2014) "Philosophical Dimension in sport", p.47
(33) Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Understanding Sportsmanship", p.38
(34) Pennington, C. G. (2017) "Moral Development and Sportsmanship", p.38
(35) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", p.24
(36) Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Fair Play: Learning to Practice Sportsmanship", Strategies: A journal for Physical Sport Educators, p.5
(37) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", pp. 34-53
(38) Feezell, R. (1999) " Sportsmanship and Blowouts: Baseball and Beyond", Journal of the Philosophy of Sport, the Philosophical Society for the study of sport, p.68
(39) Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Fair Play: Learning to Practice Sportsmanship", p.5
(40) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", pp.7-8
(41) Feezell, R. (2004) "Sport, Play, and Ethical Reflection", pp,150-151
(42) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", p-p.79-81
(43) Abad, D. (2010) "Sportsmanship", p.32
(44) Nlandu, T. (2008) "Play Until the Whistle Blows: Sportsmanship as the outcome of thirdness ", Journal of the philosophy of sport, International association for the philosophy of sport, pp.79-80
(45) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", pp.26-27
(46) Nlandu, T. (2008) "Play Until the Whistle Blows: Sportsmanship as the outcome of thirdness ", p.81
(47) Dixon, N. (1993) "On Sportsmanship and Running up the Score", Journal of the philosophy of Sport, the Philosophic Society for the Study of Sport, p.8
(48) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", pp.88-89
(49) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.67

(50) Ibid, p.69

(51) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", pp.89-90

(52) Wainaina, P. K & Mwisukha, A. (2014) "Philosophical Dimension in sport", p.47

(53) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p.16

(54) Feezell, R. M. (1986) "Sportsmanship", Journal of the Philosophy of sport, p.3

(55) Nlandu, T. (2008) "Play Until the Whistle Blows: Sportsmanship as the outcome of thirdness ", pp.73-74

(56) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", p.24

(57) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p.94

(58) Feezell, R. (1999) " Sportsmanship and Blowouts: Baseball and Beyond", Journal of the Philosophy of Sport, the Philosophical Society for the study of sport, p.68

(59) Simon, R. L. (2016) "The Ethics of Sport: What everyone Needs to Know", p.61

(60) Feezell, R. (1999) "Sportsmanship and Blowouts: Baseball and Beyond", p.68

(61) Keating, J. W. (2016) "Sportsmanship as Amoral Category", p.31

(62) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", pp.62-63

(63) Nlandu, T. (2008) "Play Until the Whistle Blows: Sportsmanship as the outcome of thirdness ", p.73

(64) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.63

(65) Saunderson, M. (1990) "Sportsmanship as an Educational Objective", p.28

(66) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.62

(67) Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", pp.87-88

(68) Pennington, C. G. (2017) "Moral Development and Sportsmanship": p.40

(69) Sessions, W.L. (2004) " Sportsmanship as Honor", p.49

(70) Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", p.99

(71) Sessions, W.L. (2004) " Sportsmanship as Honor", p.48

(72) Abad, D. (2010) "Sportsmanship", p.32

(73) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.62

(74) Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", pp.81-82

(75) Ibid, p.79

(76) Cox, K.J. (1998) "Developing Sportsmanship"", Penn state, College of Agricultural Sciences Cooperative, the Pennsylvania state University, p.4

(77) Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", p.65

(78) Dixon, N. (1993) "On Sportsmanship and Running up the Score", p.4

(79) Keating, J. W. (2016) " Sportsmanship as Amoral Category", p.32

(80) Dixon, N. (1993) "On Sportsmanship and Running up the Score", pp.3-4

(81) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", pp.17-18

(82) Feezell, R. (2004) "Sport, Play, and Ethical Reflection", pp.151-152

(83) Feezell, R. (1999) " Sportsmanship and Blowouts: Baseball and Beyond", pp.75-76

(84) Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", p.107

(85) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p-p.48-50

(86) Ibid, p-p86-89

(87) Ibid, p-p73-75

(88) Ibid, p.80

(89) Feezell, R. (2004) "Sport, Play, and Ethical Reflection", p.150

(90) Cox, K.J. (1998) "Developing Sportsmanship"", p.3

(91) Pennington, C. G. (2017) "Moral Development and Sportsmanship", p.38

(92) Keating, J. W. (2016) " Sportsmanship as Amoral Category", p.25

(93) Sessions, W.L. (2004) " Sportsmanship as Honor", p.49

(94) Dixon, N. (1993) "On Sportsmanship and Running up the Score", p.7

(95) Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", p.26

(96) Oberteuffer, D. (1948) "Sportsmanship – Whose Responsibility? Journal of Health and Physical Education, Vol.19, p543

(٩٧) بوعجناف، كمال (٢٠١١)، "دور وسائل الإعلام في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب، مجلة الإبداع الرياضي، العدد ٢، جامعة محمد بوضياف المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ص٨٧.

(98) Pennington, C. G. (2017) "Moral Development and Sportsmanship", p.41

(99) Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", p.120.

(100) Oberteuffer, D. (1948) " Sportsmanship – Whose Responsibility? p.543.

(101) 101- Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Understanding Sportsmanship", pp.38-39.

(102) Ricketts, R. "The Value of Sportsmanship", Go Wolverines.

(103) Sailors, P. R. (2010) " Mercy Killing: Sportsmanship and Blowouts", Journal of the Philosophy of sport, Human Kinetics, pp.66-67

(104) Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Understanding Sportsmanship", pp.39-41.

(١٠٥) حفيظة، نهايلي (٢٠١٤)، "العنف في الملاعب وجهة نظر سيوسيولوجية"، العدد٢٠، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ص١٤٠.

(١٠٦) السماعلي، زهرة (٢٠٠٧)، "الأخلاقيات في الميدان الرياضي"، المجلد الأول، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الحقوق بالاشتراك مع كلية التربية الرياضية: القانون والرياضة، جامعة أسيوط، ص٣٥٦

(107) Feezell, R. (2004) "Sport, Play, and Ethical Reflection", p.155

Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) " Fair Play: Learning to Practice Sportsmanship", pp.6-7

(108) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p-p.26-28

(109) Ibid, p25

(110) Feezell, R. M. & Clifford, C. (1997) "Coaching for Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", Human Kinetics, p.107

(111) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p.15.

(112) Hyland, D. (1978) "Competition and Friendship", Journal of the philosophy of sport, P-p34-36.

(113) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p-p.40-43

(114) Ibid. p.68.

(115) Horrocks, R. N. (1977) "Sportsmanship", Journal of Physical Education and Recreation, p.21.

(116) Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", p.62

(117) Oberteuffer, D. (1948) "Sportsmanship-Whose Responsibility?,p.545.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

١- إبراهيم، إسماعيل خليل (٢٠١٤)، "التربية الرياضية في فكر الفيلسوف ابن سينا"، المجلد٧، العدد ٣، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية.

٢- أحمد، إيمان عبد الرحمن (٢٠١٤)، "في مواجهة العنف الرياضي، المجلد ٣٤، العدد ٣٨٩، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣- -السماعلي، زهرة (٢٠٠٧)، "الأخلاقيات في الميدان الرياضي"، المجلد الأول، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الحقوق بالاشتراك مع كلية التربية الرياضية: القانون والرياضة، جامعة أسيوط.

٤- بوعجناف، كمال (٢٠١١)، "دور وسائل الإعلام في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب، مجلة الإبداع الرياضي، العدد ٢، جامعة محمد بوضياف المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

٥- حفيظة، نهايلي (٢٠١٤)، "العنف في الملاعب وجهة نظر سيوسيولوجية"، العدد٢٠، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

٦- شمس الدين، عبد الأميرز (١٩٨٨)، "المذهب التربوي عند ابن سينا من خلال فلسفته العملية، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للكتاب، لبنان

ثانيا المراجع الأجنبية:

1- Abad, D. (2010) "Sportsmanship", Sport, Ethics and Philosophy, Routledge: Taylor and Francis group, vol.4, No.1

2- Arnold, P.J. (1984) "Three Approaches Toward an Understanding of Sportsmanship", Journal of the Philosophy of Sport.

3- Beller, J. M & Stoll, S. K. (1993) " Sportsmanship: An Antiquated Concept? Journal of Physical Education, Recreation and Dance.

4- Cox, K.J. (1998) "Developing Sportsmanship"", Penn state, College of Agricultural Sciences Cooperative, the Pennsylvania state University.

5- Dixon, N. (1993) "On Sportsmanship and Running up the Score", Journal of the philosophy of Sport, the Philosophic Society for the Study of Sport.

6- Feezell, R. (1999) " Sportsmanship and Blowouts: Baseball and Beyond", Journal of the Philosophy of Sport, the Philosophical Society for the study of sport.

7- Feezell, R. (2004) "Sport, Play, and Ethical Reflection", University of Illinois Press, Urbana and Chicago, the Board of Trustees.

8- Feezell, R. M. & Clifford, C. (1997) "Coaching for Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", Human Kinetics.

9- Feezell, R. M. & Clifford, C. (2010) "Sport and Character: Reclaiming the Principles of Sportsmanship", Human Kinetics. I N C.

10- Feezell, R. M. (1986) "Sportsmanship", Journal of the Philosophy of sport.

11- Frias, F. J. L. (2017) " Sportsmanship Multidisciplinary Perspectives", (edited by) Tim Delaney, Jefferson, Journal of the philosophy of Sport, Routledge.

12- Horrocks, R. N. (1977) " Sportsmanship", Journal of Physical Education and Recreation.

13- Hyland, D. (1978) "Competition and Friendship", Journal of the philosophy of sport.

14- Keating, J. W. (2016) " Sportsmanship as Amoral Category", University of Chicago Press Terms and Conditions.

15- Madigan, T. (2009) "Developing one's Character: An Aristotelian Defense of Sportsmanship", Verbum, Vol.7, Article,19.

16- Nlandu, T. (2008) "Play Until the Whistle Blows: Sportsmanship as the outcome of Thirdness ", Journal of the philosophy of sport, International association for the philosophy of sport.

17- Oberteuffer, D. (1948) " Sportsmanship – Whose Responsibility? Journal of Health and Physical Education, Vol.19.

18- Pennington, C. G. (2017) "Moral Development and Sportsmanship": in Physical Education and Sport. Vol 88.

19- Ricketts, R. "The Value of Sportsmanship", Go Wolverines.

20- Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) " Fair Play: Learning to Practice Sportsmanship", Strategies: A journal for Physical Sport Educators.

21- Rudd, A. & Stoll, S. K. (1998) "Understanding Sportsmanship", Journal of Physical Education, Recreation and Dance, Vol.69.

22- Sailors, P. R. (2010) " Mercy Killing: Sportsmanship and Blowouts", Journal of the Philosophy of sport, Human Kinetics.

23- Saunderson, M. (1990) " Sportsmanship as an Educational Objective", University of Alberta, Philosophy of Education, Department of Educational Foundations, Edmonton, Alberta. Fall.

24- Sessions, W.L. (2004) " Sportsmanship as Honor", Journal of the philosophy of sport, International association for the philosophy of sport.

25- Simon, R. L. (2016) "The Ethics of Sport: What everyone Needs to Know", Oxford University Press.

26- Vallerand, R. & other (1996) "Toward A Multi-Dimensional Definition of Sportsmanship", Journal of Applied Sport Psychology.

27- Wainaina, P. K & Mwisukha, A. (2014) "Philosophical Dimension in sport", Journal of Humanities and Social Science, Vol.19.

The problem of Lack of sportsmanship among some players: A Study in Contemporary Western Sports Philosophy

Dr . Ali Mohamed Elian Abdel-Razek

Assistant Professor of Modern and Contemporary Philosophy, Faculty of Arts, Minia University

Abstract

The aim of this research is to find a solution to the problem of Lack of sportsmanship among some players; This is because we Notice its Presence in some and its absence in others through the behavior of some of athletes.

To achieve this goal, which the researcher aspires to, he found it necessary to unveil the true meaning of the term "sportsmanship", and to search for the reasons that led to the Lack of Sportsmanship among some Players, as well as the principles on which good sportsmanship is based, and that the researcher is interested in suggesting some the mechanisms that would make it possible to instill sportsmanship. and develop sportsmanship among players on the one hand, and reach solutions to this problem related to sportsmanship among players on the other hand. Indeed, the researcher has concluded that the concept of sportsmanship is an old-modern concept, but it is characterized by ambiguity. Despite this, the researcher views sportsmanship as a moral virtue that all players should have. The researcher also concluded that the sportsmanship has a set of principles on which players should adhere to. And also as the researcher has concluded that there are tasks that fall on everyone's shoulders to begin with, starting from the players to the coaches, and that if each of them performed their task to the fullest possible extent, we could solve this problem.

Keywords: Philosophy of sport, sportsmanship, principles of sportsmanship, virtue, integrity, respect for opponents, competitio